الهجرات والعلاقة العلمية

بين الأحساء وجبل عامل

محمد علي الحرز

مدخل:

يطلق اسم جبل عامل على معظم الأراضي الواقعة في جنوبي لبنان، وتُرجع معظم المصادر تلك التسمية إلى قبيلة بني عاملة السبأية التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب، ونزلت هذه الجبال.

ويمكن تحديد منطقة جبل عامل بالتالي: بأنه يحده جنوبا نهر القرن، الجاري قرب ترشيحا (طير شيحا) من بلاد عكا، وشرقا أرض الخيط والأردن والحولة، وقسم من جبل لبنان - وشمالا نهر الأولي. وغربا البحر المتوسط، وتدخل في هذا الحد صيدا، وجزين، وقسم من قرى عكا[1].

فقد برزت منطقة جبل عامل كأحد أهم المراكز العلمية الشيعية، بأنجابها عشرات الفقهاء والعلماء ممن كان لهم تأثير بالغ في تقدم الحركة العلمية والفقهية على مدى عدة قرون، حتى قال في شأنهم القاضي نور الله:>مامن قرية هناك(جبل عامل)، إلا وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائهم<.

وقال الحرم العاملي:>قد ناف عدد علماء الشيعة في جبل عامل على خمس مجموعهم في أنحاء

[1] جبل عامل في التاريخ، الشيخ محمد تقي الفقيه، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثانية: 1406هـ - 1986م:15.

المعمور مع أن بلادهم بالنسبة إلى باقي بلدان الشيعة أقل من عشر العشر<[1].

ومن أبرز أعلامها على سبيل المثال لا الحصر:

- الشهيد الأول محمد بن مكي المستشهد سنة 786هـ، والمولود سنة 734 هـ.، صاحب(اللمعة الدمشقية) و(الدروس) و(الألفية).

- الشهيد الثاني العاملي الجبعي؛ الشيخ زين الدين صاحب المسالك، والروضة وغيرهما، ولد سنة 911 هـ، واستشهد سنة 966هـ .

- المحقق الثاني الشيخ علي الكركي العاملي صاحب جامع المقاصد (ت940هـ).

- الشيخ محمد حسن الحر العاملي المشغري، صاحب (وسائل الشيعة)، (1033- 1104هـ).

- السيد محمد صاحب المدارك (ت 1009هـ)، سبط الشهيد الثاني، وقد ألف المدارك تتمة للمسالك لأن الشهيد الثاني.

- الشيخ حسين بن عبد الصمد المتوفي سنة 984 هـ، والد الشيخ البهائي، وهو أول من استدل على حجية الاستصحاب بالروايات.

- الشيخ البهائي؛ محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي (1031هـ).

هذا التميز في حراكها العلمي، إضافة إلى طبيعتها الخلابة، ونقاء مائها، وصفاء أجوائها، جعلها مكاناً مميزاً وبقعة تستقطب القلوب نحوها، وجعلها أحد مقاصد الهجرة العلمية لعلماء الأحساء.

[1] جبل عامل في التاريخ، مصدر سابق:13.

الهجرة إلى جبل عامل:

من جوانب الحراك العلمي الأحسائي التي لا زال يكتنفها الكثير من الغموض والضبابية نتيجة شح المصادر وقلة المعلومات حولها، مسألة العلاقة العلمية بين الأحساء وجبل عامل بما يحمله من ثقل علمي وديني، سواء من أجل الدرس أو الرحلات العلمية الاستكشافية، ومع ذلك تمكنا من رؤية بعض هذه الأبعاد العلمية والرحلات المتبادلة بين الأحساء وجبل عامل، تحمل في ثناياها الكثير من المعاني والإشارات العلمية الهامة، مما يعكس ما لهذه الشخصيات العلمية من منزلة ومكانة كبيرة.

والجدير بالإشارة إن هذه الرحلات العلمية بدأت من القرن التاسع الهجري، وقد استمرت إلى القرن الثاني عشر الهجري، وأن كانت ممثلة في أفراد قليلة، ولكن في حقيقة الأمر هي العينات البارزة للمهاجرين، وليس الحصر الكلي لواقع الأمر.

ولعل من أبرز عقبات الكتابة في هذا الموضوع أنه لا توجد دراسة أو مقال من كلا الطرفين الأحسائي والعاملي، تناول هذه الجزئية العلمية، مما دفعنا إلى جمعها من بطون الكتب المطبوعة والمخطوطة وفهارس المكتبات حتى شكلنا هذا النزر اليسير في محاولة لإثارة الفكرة، وإنها جديرة بالبحث والدراسة.

وقد تناولت البحث عن هذه العلاقة من خلال التطرق للجوانب التالية:

أولاً- أعلام الأحساء في جبل عامل.

ثانياً- الرحلات العلمية المتبادلة بين الأحساء وجبل عامل، من خلال نموذجين:

- رحلة أحسائية إلى جبل عامل.
- رحلة عاملية إلى الأحساء.

ثالثاً: الشهيد الأول وأثره على الحركة العلمية الأحسائية:

رابعاً: أبعاد العلاقة العلمية: وتناولنا فيها مجموعة من النقاط:

1- نسخ الكتب.
2- الإجازة الروائية.
3- الهجرات المتبادلة.
4- الدراسة والتتلمذ.
5- العناية بالمصنفات العاملية، وقد تجسدت من خلال جوانب عديدة وهي:

أولاً: نسخ الكتب.
ثانياً: التملك.
ثالثاً: الشرح.
رابعاً: التهميش والتعليق

من خلال هذه الأبعاد المختلفة سنتناول العلاقة العلمية بين الأحساء وجبل عامل والإثراء العلمي الذي نجم عنها على مدى قرون عديدة.

أولاً: أعلام الأحساء في جبل عامل:

شهدت الأحساء هجرة علمية واسعة إلى جبل عامل يعود أقدمها- بحسب اطلاعنا- إلى القرن التاسع الهجري، قسم منها بدأت بالدراسة، لتستمر بالمصاهرة والسكنى، ومنها استمرت لحقبة من الزمن قد تصل لعدة شهور لأجل الدراسة ثم العودة إلى الأحساء، أو لغيرها من المراكز

العلمية، وقد خدمتنا المصادر بذكر عدد من هؤلاء الأعلام وهم:

1- الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي العاملي (توفي سنة 852هـ):

نبذة عن حياته:

ويعد أقدم شخصية علمية استطعنا معرفتها ممن هاجر إلى الجنوب العاملي، وهو الشيخ ناصر بن إبراهيم بن صبّاغ البويهي الأحسائي العاملي العيناثي، ولد ببلدة القارة في الأحساء ودرس بها أول حياته العلمية فتخطى فيها المقدمات والسطوح، ثم اتجه للهجرة إلى جبل عامل في مرحلة الشباب للأخذ على أساطين العلم، فسكن في بلدة عيناثا، وكان فاضلا محققا مدققا أديباً شاعراً فقيهاً له رسالة جيدة في الحساب بخطه وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها[1].

وذكره صاحب (أمل الأمل)، فقال:> وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة 852 وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثاني إن البويهي هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل، الأحسائي المنشأ، العاملي الخاتمة، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة 852، .. ورأيت في بعض الكتب انه كان من أجلاء العلماء المحققين وله حواش وقيود على كتاب التحرير والقواعد وهو جيد النظم والنثر وقرأ في

[1] أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: 1418هـ - 1998م:202/10.

عيناثا على الشيخ الأجل ظهير الدين بن الحسام، ومن شعره قوله معاتبا لشيخه المذكور حين أخره عن درسه[1]:

أشاقك ربع بالمشقر فظلت تهاداك الهموم
أصبحت تستمري من وهيهات قد عزت عليك
تذكرت من تهوى وأنت بعيناثا على
كأنك لم تعهد بقطع ولا نقلت يوما لرحلك
لعمر أبي من سامني فموجبه نسيانه
قد رام يسقيني من وما خلقت الا لمثلي
فما كل من أدلى بساق ولا من صفح
كفيتك لو أنصفتني وما أحد منهم لحملي

فأجابه منتصرا له الشيخ الأجل بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين:

لعمرك ما عزت عليك لا أجدبت منا لديك
ولا زلت منظورا ولو نظرت شزرا إليك
لئن كنت في عين فأنت لدى قوم على
فنحن أناس لا يضام عزيز علينا ان
ندافع عن أحسابنا ولو نهلت منا الظبا
لنا منهل جم تقل لديه في الزمان
تخوض إليه الناس إذا أشكلت بين
لئن ضنت الدنيا تفاضلها أشرارها

حيث درس خلالها على عدد من أعلامها منهم:

1- الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي العنفجوري العاملي (ت 877هـ).

2- الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام العيناثي العاملي(القرن التاسع الهجري).

[1] أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الوفاء: بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ - 1983م :1/ 187.

3- الشيخ جمال الدين أحمد بن علي العيناثي(القرن التاسع الهجري).

حتى أصبح من كبار فقهاء الطائفة وأعلامهم البارزين المشهود لهم بالفقاهة المنزلة العلمية الرفيعة.

مؤلفاته :

- حاشية على كتاب > ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة < للشهيد الأول .

- حاشية على قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام. للعلامة الحلي .

- شرح الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة. للعلامة الحلي

- ديوان شعر .

- رسالة في الحساب[1] .

وفاته :

وافته المنية في عيناثا بعد سنة 853هـ ، بمرض الطاعون الذي شق طريقه في البلاد حينها، وكانت وفاته قبل أستاذيه البياضي وابن الحسام.

مشائخه في الإجازة:

1- الشيخ أحمد بن الحاج علي العيناثي العاملي(القرن التاسع الهجري).

[1] معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب، أحمد بن عبد المحسن البدر، مخطوط: 2 / 360.

2- الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي (ت 877هـ)، صاحب (الصراط المستقيم)، وتاريخ الإجازة ليلة الجمعة 11 شعبان سنة 852هـ[1].

3- الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد الصيمري البحراني (حدود 900هـ)، وتاريخ الإجازة يعود إلى أول جمادى الأول لسنة 853هـ[2] .

4- الشيخ أبي القاسم ضياء الدين علي ابن الشهيد محمد مكي العاملي (من أعلام القرن التاسع الهجري) من الفضلاء الأجلاء، ومحقق مدقق، يروي عن والده الشهيد الأول بالرواية، وغيره، ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني [3].

المجازون منه:

- الشيخ عز الدين الحسين بن علي بن الحسام العيناثي (كان حياً 873 هـ) .

2- الشيخ حسن بن ناصر الدين البويهي الأحسائي العاملي العيناثي:

الشيخ عز الملة والدين أبو محمد حسن بن الشيخ ناصر الدين بن إبراهيم البويهي الحساوي العاملي العيناثي، تعود أصوله إلى بلدة القارة بالأحساء، فقيه وعالم بارع، تتلمذ على

---

[1] الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي البياضي ، صححه وحققه : محمد الباقر البهبودي ، تقديم الشيخ آقا بزرك الطهراني ، المكتبة المرتضوية ، المطبعة الحيدري : إيران : 2 / 13 .

[2] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، براتعلي غلامي مقدم ، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي، مشهد ، الطبعة الأولى: 1381هـ القسم الثاني: 21 / 1050، والإجازة موجودة ضمن كتاب قواعد الأحكام نسخ حسين بن عبد الله بن تركي خلجي ، برقم (7848) من مخطوطات المكتبة الرضوية ، كما أطلع عليها السيد محسن الأمين صاحب الأعيان ، أعيان الشيعة، مصدر سابق: 5 / 70 .

[3] أمل الآمل، مصدر سابق: 134/1، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، مصدر سابق: 2 / 15 .

والده الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي، نال مرتبة علمية عالية.

من أصحاب المؤلفات والمصنفات، ومن الأساتذة الأعلام، له مصنف معروف من تأليفه وبقلمه.

- الدرة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة[1]، وقد بدأ فيه من 18 شعبان إلى 14 رمضان سنة 853هـ . وقد جاء فيه: (الحمد لله القادر القاهر العزيز الجبار المتكبر ... فقد سألني بعض أصحابي إملاء شرح على المباحث المفيدة في تحصيل العقيدة من تأليف شيخنا أبي منصور الحسن المطهر ... موسوم بالدرة النضيدة في شرح المفيدة)[2] .

من مؤلفاته:

- الدرة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة : عز الملة والدين أبو محمد حسن بن ناصر الدين إبراهيم الحداد العاملي البويهي الأحسائي (كان حياً سنة 853هـ)[3] .

3- الشيخ محمد بن حسن الأوالي الأحسائي(كان على قيد الحياة سنة 966هـ)

الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن علي الأوالي الأصل الأحسائي المولد ،علم أحسائي، من أصول أوالية ينتمي لبيت علم وفقاهة ، هاجر والده الشيخ حسن إلى الأحساء وسكن قرية (الرميلة) من قرى مدينة العمران، فمارس دوره بها من الدراسة والتدريس، وتلبية شؤون الناس في

[1] ورد الكتاب أيضاً في مصنفات والده الشيخ ناصر البويهي الأحسائي، مما يعطينا احتمالية أن يكون المقصود هنا والده، والله العالم.
[2] فهرست المخطوطات في مكتبة ملي ملك نسخة ألكترونية : 6 / 627 .
[3] فهرست المخطوطات في مكتبة ملي ملك نسخة ألكترونية : 6 / 627 .

أمورهم الدينية، عاش في القرن العاشر الهجري، هاجر في فترات من حياته إلى جبل عامل، وأقام بها لفترة من الزمن غير معروف قدرها، تزوج خلالها في جبل عامل فحدثت بينه وبينهم مصاهرة، مما يعني إن هجرته كانت في فترة بدايات دراسته الدينية والعلمية.

من أساتذته:

- والده الشيخ حسن بن علي الأوالي الأحسائي.

- الشيخ محمود بن محمد اللاهيجي، تلميذ الشهيد الثاني، فقد نسخ الجزء الثالث من كتاب(مسالك الأفهام) من النسخة التي بخطه فقال في شأنه:>هذا صورة ما وجد بخط الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل صفوة المحققين وخلاصة الفضلاء المدققين المؤيد بعون عناية الملك العلي مفيدنا ومولانا ملا محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني نفعنا الله به وبمصنفه وكاتبه آمين رب العالمين<.

فكلمة:>مفيدنا مولانا< إشارة لتلقيه على يديه واستفادته منه.

نسخ وعلق على بعض الكتب منها :

- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: الشهيد الأول محمد بن محمد مكي الجزيني العاملي(ت 786هـ)، وقد فرغ من نسخه يوم الخميس آخر شهر رمضان الكريم لسنة 962هـ، أو 968هـ ،[1] وله عليها تعليق، نسخها عن نسخة ابن المصنف الشيخ رضي الدين أبي طالب محمد بن محمد بن مكي العاملي ، كتب على ظاهر نسخته فائدة في بيان

[1] كما ورد أنه فرغ من نسخها سنة 960هـ، راجع الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، إعداد مصطفى الدرايتي، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: 1390هـ . ش:14 / 526.

ما اصطلح عليه والده في الدروس من التعبير فيه عن أسماء العلماء[1] .

قال في نهايته:(وكان الفراغ من تسويد بياضه عصر الخميس آخر شهر رمضان سنة أربع وستين وتسعمائة هجرية بمسجد(الجويدي) كتبه من أوله إلى آخره على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني غريق بحر الذنوب والخطايا لنفسه على عجلة مع اشتغال البال محمد بن الشيخ حسن بن علي الأحسائي مولداً ومنشأً ـ والأوالي أصلاً، من آل بن عاقل من القرية، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين آمين رب العالمين، وسلم كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين

يبقى الكتاب و تفنى الكاتبون له وفاعل الخير فى الفردوس محبوراً
...يا هذا و كن حذراً من الكتاب الذي يلقاه مسطوراً)

وقريب منها أيضاً:

يبقىَ الكتابُ ويفنى يد كاتبهِ كم حل دار البلى من كف خطاطِ

وكم أباد صروف الدهرِ من رجلِ قد كان للعلم جمّاعاً ومحتاطِ[2].

والنسخة تتضمن إجازتين في الرواية لعلمين من أعلام البحرين الأولى من الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني للشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام البحراني في السابع من شوال لسنة

[1] أحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر ، محمد محسن المدعو آغا بزرك الطهراني، تحقيق وتعليق د. محمد كاظم رحمتي، موقوفه ها: قم، الطبعة الأولى:1395هـ.ش: 251 .

[2] إحياء الداثر، مصدر سابق: 10، راجع مجلة ميراث شهاب : العدد (84 – 85)، إيران، أهميت نسخه هاي خطي براي مطالعة تاريخ تشيع، دكتور محمد كاظم رحمتي: 77.

1210هـ، والثانية من السيد محمد مهدي الموسوي، للشيخ محمد البحراني[1] .

4- السيد أحمد بن علي الحسيني النديدي(توفي بعد سنة 1035هـ):

السيد رضي الدين أحمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الحسيني الأحسائي النديدي المولد، من أعلام بلدة (القارة) من القرى الشرقية بالأحساء، و(النديد) نسبة إلى حي(النديد) في بلدة الكوارج المندثرة والتي دخلت عمرانياً في بلدة القارة اليوم، وإليها ينسب (مسجد النديد)، كما عرف بمسجد (الكوارج)، وغيرها من الأسماء[2]، وهي شهيرة بأعلامها الذين كانت لهم مكانة علمية خلال القرن العاشر والحادي عشر، عالم فاضل، من **أساتذته:**

الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي التوني العاملي.درس عليه في جبل عامل ببلدة (تون)، أحدى قرى لبنان الجنوبية، في إشارة لهجرته إلى جبل عامل وأخذه على أعلامها.

توفي بعد سنة 1035هـ .

نسخ عدد من الكتب منها:

- إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد: فخر المحقيين محمد بن الحسن الحلي(682 – 771هـ هـ)، اطلع صاحب الذريعة على الجزء الأول من (إيضاح الفوائد) لفخر الدين، والنسخة في المكتبة الحسينية بالنجف بخط

[1] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي، محمد وفادار مرادي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: 1380هـ: 21 / 602، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:14 / 526.
[2] ماضي القارة وحاضرها، أحمد معتوق العيثان، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: 1436 – 2015م: 1 / 192.

المترجم، وذكر في آخره: (أنه كتبه لنفسه – متعه الله – بحضرة شيخه الأجل، الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون، وفرغ من الكتابة في ربيع الثاني سنة 1035هـ)[1].

5- الشيخ محمد بن حسين اللحساوي (القرن الحادي عشر)

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن علي اللحساوي الأوالي العاملي ميله أي، عاش خلال القرن العاشر وشطر من القرن الحادي عشر، نشأ في بيت علم ، وقد تنقل بين مناطق عديدة، حيث هاجر إلى (أوال)، ومنها إلى (جبل عامل) بالشام، ومنها إلى (ميله أي)، ولعلها من المناطق الفارسية التي قطنها في آخر حياته.

مارس الدعوة والإرشاد والدرس والتدريس في تنقلاته المختلفة، ولعله تتلمذ عليه عدد من الأعلام، لما حازه من موقعية علمية سامية، كتب حواشي وتعليقات على عدد من الكتب الفقهية المعتمدة في المجال الفقهي.

– المحصول: الأمام فخر الدين محمد الطبرستاني الرازي، فرغ من نسخها خلال القرن العاشر أو بدايات الحادي عشر، فيها حواشي، وتعليقات مختلفة[2].

– مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (911 – 965هـ)، نسخه من الوقوف والصدقات إلى باب النكاح، وكان حين الفراغ من كتابته ونسخه

[1] أعيان الشيعة، مصدر سابق: 10 / 357.
[2] فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران، ، حسن ره آورد ، مكتبة جامعة طهران: طهران، الطبعة الأولى : 1333هـ . ش: 7 / 612 – 614.

حدود نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الهجري[1]، وقد نسخها عن نسخة محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهيجاني تلميذ الشهيد الثاني، المنسوخة يوم السبت 4 جمادى الأول سنة 966هـ [2] .

هذه مجموعة من الأعلام البارزين الذين أخذوا على كبار الأعلام في جبل عامل واستفادوا منها، وهذا يفيدنا إن جبل عامل كانت أحد اتجاهات الهجرة العلمية الأحسائية إضافة إلى البقاع المقدسة والمراكز العلمية الشهيرة في العراق وإيران، وإن كانت المصادر لم تخدم كثيراً في هذا الاتجاه من الهجرة رغم أهميته لما تميز الجنوب العاملي بوجود عدد غير يسير من أعلام الطائفة الكبار.

ثانياً: الرحلات العلمية المتبادلة بين الأحساء وجبل عامل:

أمامنا رحلتان: الأولى أحسائية إلى جبل عامل خلال القرن التاسع، كان لها تأثير في شخصية الشيخ محمد ابن أبي جمهور وتوجهه الفكري ومبناه الفقهي، والثانية عاملية إلى الأحساء، كانت خلال القرن الثاني عشر الهجري، للشيخ محمد مكي المطلبي العاملي، أحد أعلام جبل عامل قدم إلى الأحساء التقى فيها بعدد من الأعلام كشف خلالها - رغم إيجازها- عن بعض ملامح الحراك العلمي في تلك الحقبة، وأهم الأعلام البارزين الذين التقى بهم وسمات بعضهم من خلال مشاهداته ومرئياته، مما أكسب هذه الرحلة أهمية ومكانة.

[1] فهرس (دنا)، مصطفى درايتي، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: 1389هـ . ش: 9 / 514.
[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:29 / 349.

الأولى: الرحلة الأحسائية إلى جبل عامل:

وهي رحلة الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي(ت حدود 909هـ)، إلى كرك نوح أحدى قرى جبل عامل، وأثرها الكبير في تحوله الفكري من المنهج الأخباري إلى المنهج الأصولي[1]:

الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي(838 – حدود سنة 909هـ):

شمس الدين الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ حسام الدين إبراهيم بن الشيخ حسن بن أبي جمهور الهجري الأحسائي[2]، أحد أبرز وأعظم علماء الأحساء وأشهرهم، من كبار المتكلمين والمحدثين، ولد سنة 838هـ، له الكثير من المصنفات في الفقه والكلام والحديث، وبيته من أشهر البيوتات العلمية في الأحساء، ولد في بلدة (التيمية) بالأحساء، وعاش حياته مهاجراً متنقلاً بين العراق وإيران والبحرين وموطنه الأحساء، ومعظم إقامته في بلاد خراسان مجاوراً الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، توفي حدود سنة 909هـ .

أساتذته ومشايخه :

أبوه الشيخ علي بن إبراهيم بن أبي جمهور، الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال الغروي، الشيخ عبد الله بن فتح الله الواعظ القمّي، الشيخ علي بن هلال الجزائري، الشيخ حرز الدين الآوالي، السيّد محمّد بن السيّد موسى الموسوي الحسيني الأحسائي، الشيخ علي بن محمد بن مانع الأحسائي، الشيخ علي بن الحسن بن علالة الحلي.

---

[1] العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، محمد علي الحرز، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولى: 1435هـ - 2014م:255- 261.

[2] العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، مصدر سابق:46.

تلامذته والمُجازون منه

السيد حسن بن إبراهيم بن يوسف بن أبي شبانة، جلال الدين بهرام الاسترآبادي، الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي، الشيخ عطاء الله بن نصر الله السروي الاسترآبادي، السيّد محمود الطالقاني ، الشيخ ربيعة بن جمعة الغَزّي، الشيخ علي بن الشيخ قاسم ابن عذاقة، الشيخ حسين بن خميس الدجل، السيد علي بن أبي الحسن الموسوي الحلي، السيد محسن بن السيد محمد الرضوي، العبدلي المنصوري المحسني، الشيخ سيف الدين الأحسائي.

من مؤلفاته :

عوالي اللئالي العزيزية على مذهب الإمامية .

درر اللآلي العمادية في الأحاديث الفقهية .

شرح مناهج اليقين في أصول الدين.

كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال.

كشف البراهين في شرح زاد المسافرين.

مجلي مرآة المنجي في الكلام والحكمتين والتصوف أو المجلي لمرآة المنجي.

مسالك الأفهام في علم الكلام.

المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية.

الأقطاب الفقهية والوظائف الدينية على مذهب الإمامية.

معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر.

توطئة :

الأحساء كحاضرة علمية، وجزء من محيط عام يعرف بالبحرين الكبرى(هجر، والخط، وأوال) يربطهم نسيج اجتماعي واحد، وفكر ومعتقد مشترك، وحياة عامة متداخلة ومترابطة، من الطبيعي إن ما يتأثر به قطر من الأقطار ينزاح على بقية البقاع بحكم المخالطة والاحتكاك، إلا أن المركزية تختلف من فكرة إلى أخرى كالأخبارية في البحرين، والشيخية في الأحساء، ومسألة تقليد الميت ابتداءً التي تبناها المنهج الأخباري فيما بعد، وأصبحت من أمهات مسائله الفقهية لديه، وهكذا، ثم تأخذ في التوسع والانتشار هنا وهناك، تبعاً لقوة الفكرة، ومدى تقبل قادة الفكر الديني.

لذا تتراوح الأفكار في قوة التأثير من واحدة إلى أخرى، بحسب التجاوب والتأثر بها، وقد تصبح بعض الأفكار معتقد بمرور الوقت ومن الثوابت الدينية والاجتماعية، وتغييرها أو تبديلها من أعسر المعسرات.

فكان من بين تلك المسائل التي أخذت بعداً تاريخياً، وكثر الكلام حولها مسألة: جواز تقليد الميت ابتداءً، التي هي مسألة فقهية اختلف فيها الفقهاء بين مجوز، ومحرم، ومفصل .

والجو السائد في البلاد هو الجواز، وقد توارثها فقهاء منطقة البحرين جيلاً بعد جيل، ولعلها كانت هي الأساس الفقهي للتقليد في المنطقة، الأمر الذي أضعف من الحالة الفقهية في البلاد خلال القرون المتقدمة السادس والسابع والثامن الهجرية ، وجعلهم أتباع في التقليد الفقهي للأعلام السابقين بدل من أن يكونوا متبوعين من أبناء بلادهم.

والشيخ ابن أبي جمهور مع ما يملكه من رجاحة عقل، وموفور تفكر، وعلو تطلع، فقد نشأ نشأة علمية وفكرية عادية، حاله حال أقرانه من أبناء البيوتات العلمية، متأثراً ببيئته ومحيطة الاجتماعي والعلمي، وهذا ما لم يروي عطشه، ويشفي غليله العلمي، فكان يتطلع نحو الجديد، والعمل للرقي إلى أسمى الدرجات، الأمر الذي اضطره في نهاية الأمر إلى البحث عن بغيته خارج الوطن علّه يجدها عند أحدهم، ويملأ الفراغ الذي يشعر به في داخله.

وتشاء الأقدار أن تشمله الألطاف الإلهية، ويلتقي بأبرز أساتذته في بلاد الهجرة أحدهم في العراق وهو الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال، والآخر بأرض الشام في لبنان وهو الشيخ علي بن هلال الجزائري، عندها يحدث التحول الكبير في حياته، ويدخل معتركاً ومنعطفاً جديداً في منطقته الأحساء بشكلٍ خاص، وفي منطقة البحرين بشكلٍ عام.

إلا أنه تميز عنهم بذهنية مرنة وقادة تشع بحثاً عن الحقيقة، غير عابئة بما يعتقده من هم حوله، لذا عاف الأوطان، بحثاً عن الحقيقة.

الحركة الفكرية في عصره:

فدعونا نعيش تلك الأجواء العلمية والفكرية التي عاشها ابن أبي جمهور خلال القرن التاسع الهجري، وكيف تغيرت أحواله بعد لقاءه بأساتذته، بقلمه الشريف في مقدمة كتابه (قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء)، والذي فرغ منه بالأحساء في العشرين من شهر صفر سنة 886هـ، بما نصه:

>فقد سألت أيها الأخ الأعز[1] أطال الله بقاك ولا أعدمنا الله رؤياك إملاء رسالة تشتمل على إحياء ما ندرس من معالم دين العترة الطاهرة بجناية أيدي أهل هذا العصر، وخصوصاً قاطني قرى البحرين من أهل التشيع هجر والخط وجزيرة أوال، من أتباع أهل التقليد وإطباقهم على الاستفتاء في الشريعة المحمدية من المقلدين الذين بين أظهرهم الذين هم جل علمائهم في هذا الوقت وإطباق أولئك العلماء على الإفتاء لعوامهم من غير تحرج ولا توقف ولا استظهار ولا تورع وإنكار ما عدا .

والإصرار على ذلك مع أنهم لم يأخذوا وافي العلم باتباع الأطول ولا وقفوا على تصحيح شرائط الإفتاء والاستفتاء مع وجوبها على الأعيان، ولم يأخذوها على الأصول المقررة، والقواعد الممهدة عند أهل العلم، ولا سعوا في تحصيل شرائط الاجتهاد، ولا اتصف أحد منهم بشيء منها، مع اعترافهم بوجوبها كفاية، وإنكارهم لما يهاجم، فيفتون ويحكمون ويقضون بقول متقدمي المجتهدين الذين صاروا في الرفات، وانتقلوا إلى محلة الأموات .

وبقوا على ذلك لا يلوون على شيء غيره، بل ولا يعتقدون أن هنا طريقاً سواه، وكنت أنا المسكين من جملة القائلين حيناً بعد حين حتى ضيعت أكثر الأوقات فيما ليس له ثبات حتى فات من العمر ما فات<[2].

شخصيات أثرت في فكر ابن أبي جمهور الأحسائي:

الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتَّال:

[1] لعله تلميذه البار السيد محسن بن محمد الرضوي المشهدي ، والذي كتب له إجازة رواية مختصرة ، في نهاية الرسالة .
[2] مقدمة كتاب قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء ، الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ، نسخة خطية: 1 - 2.

>إلى أن تلافاني الكريم بلطفه العظيم، وجوده العميم بأن قفلت بي الأسفار إلى بلاد العراق وصرب بها مرتهن فراق فلقيت بها مشائخاً عظاماً وأبناء للعلم كراماً، ولقيت من بينهم شمساً زاهرة في سماء نجومها لم أرى مع كثرة سفري ونقلتي في البلاد أحسن منه مثيلاً، ولا أعذب منه منطقاً ، ولا أحق بياناً، أو أكثر علماً، ولا أشد تورعاً وعفةً، ولا أجمل سيرة، ولا أطيب سريرة، ولا طريقة، لا زيغ فيه ولا اضطراب، ولا جهل، ولا ارتياب، وكان القلوب تنجذب إليه كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس، لما ينثر من لألئ ألفاظه، وينتظم من سيرته واتعاظه، ورأيت الخلق مقبلين عليه، وأهل العلم عاكفين لديه، ويؤتى إليه من جميع البلدان، فهم بين شد وارتحال لبلوغ معالي الآمال، وهو الشيخ الأوحد، والعالم الأفرد، عز الملة والدين حسن بن عبد الكريم الفتال، أدام الله ظلاله على العالمين، وحرس بطول بقائه الدين.

وكنت ممن خلط نفسه في مزاحمتهم بين يديه، والتقطت من أزهار بساتينه، من بين بردتيه.

فرأيته ينكر على المشائخ المقلدين للأموات، ويكثر من تعنيف من يقلد أهل الرفات، لا بمجرد التشهي والغرض الدنيوي، بل بالدلايل والبراهين الذين هما نهج الطالبين، ويقول بواضح البيان ويشرح ما وجب على الكيانة والأعيان، ويقول لابد من الاجتهاد والارتياد ، والقول بالاستنباط والاستدلال، وإلى هذا أشار العلماء المتقدمون بالاتفاق، وعليه السلف بإطباق، وهم قائلون به على الإطلاق، فكيف أخلوا أهل هذا الزمان بالواجب عليهم، مع اعترافهم به، وأصروا على ترك، وأنكروا على من تشبث به،

مع تقرره في كتبهم، وكان قوله هو الحق الذي لا شك فيه، والصدق الذي لا مرية لديه.

فظهر لي بحمد الله ما كان خفياً، وصار بعد الغموض للانغماس في الغفلة جلياً، واقتبست من مصابيح أنواره، واقتطفت من نوايع[1] أزهاره، وارتويت من صافي زلال أنهاره، فرويت بعد العطش ، وانتعشت بعد السقم ، ونجوت بعد أن كنت على شفا جرف هار. بتبيان واضح تبيانه، ومناهج أعلام دلالاته، وبقيت معه مدة لا تعد من العمر حتى عن لي العزم إلى بيت الله الحرام، وزيارة النبي والأئمة عليهم السلام <[2].

الشيخ علي بن هلال الجزائري :

>فارتكبت طريق الشام لاستطراق مسلك هداية البحر الخضم والقول الأتم ، والشيخ الأعظم المُبَرز في العلم على جميع الأقران، والمتفنن في فني الأصول والكلام، مقرر المعقول والمنقول، والباهر تقريراته العقول، مقتدى الطائفة، ومفيدهم، ورئيس العامة ومفحمهم، زين الملة المتين، والدنيا والدين، علي بن هلال، أبقى الله على الدين والدنيا ضلاله، وأدام على العلم والعلماء فضله وأفضاله.

فوجدته وحيد عصره وفريد دهره، لا يجارى في العلم، ولا يماثل في الحلم، إن قرر أبهر العقول بتقرره، فهو وإن ناظر أحضر[3].

فأقمت عنده في بلدة (كرك نوح)[4] عمرها الله بأهلها مدة شهر كامل، واستفدت منه مالا

---

[1] النوايع جمع نايع ومعناه الحسن، الناسخ لكن لم أجد للكلمة معنى في القواميس اللغوية، ولعل الصحيح نوابغ أزهاره، واللبس من الناسخ .

[2] قبس الاقتداء في شرائط الإقتاء والاستفتاء ، مصدر سابق : نسخة خطية 2 - 3.

[3] هكذا في المخطوطة .

[4] كرك نوح أو مدينة نوح أو حصن نوح وهي إحدى قرى لبنان حالياً، قيل إن فيها قبر النبي نوح ، تقع هذه القرية في محافظة البقاع وهي اليوم قرية كبيرة في ضاحية مدينة زحلة أدنى سفح جبل لبنان المطل على سهل البقاع، وكانت من المراكز العلمية الشيعية المعروفة في الشام إلى جانب مركزي جزين ومشغرة . موسوعة ويكيبيديا الموسوعةالحرة الالكترونية .

يستفاد من غيره في الزمان المتطاول، فوجدته يقرر المسائل، ويوضح الدلائل، ويوجه الخلاف، ويحتج على مطالب الفقه كما ينبغي، ويفتي ويرجح، وينكر على أهل التقليد غاية الإنكار، ويذم أهل الفتاوى عن الأموات، غاية الذم، ولا يرخص في ذلك لأحد من المسلمين، لأنه يخالف جميع المسلمين، وما أطبق عليه العمل من المتقدمين والمتأخرين.

فزادني ذلك بصيرة إلى بصيرتي، وتحقق عندي ما كنت عليه قبل وصولي إليه، وما كنت شاكاً فيما أنا عليه، ولكن مثل قوله تعالى: (**قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**)، وانصرفت عنه إلى الحجاز وقضيت الحج والزيارة<.

وهذا النص رغم قصره غني بالمعلومات ويعد وثيقة تاريخية عن تلك المرحلة من تاريخ البحرين القديم تتناول الجانب الفكري في البلاد.

ثمار الرحلة:

نجم عن هذه الرحلة عدد من الفوائد لعل من أهمها:

- أعطت ملامح عن العطاء العلمي للشيخ حسن بن عبد الكريم الفتَّال، والشيخ علي بن هلال الجزائري، واتجاههم الفكري المتشدد ضد المنهج الأخباري، وهي مسألة كانت غامضة ولم توثق في المصادر التاريخية.

- إن العلماء قد ينتقلون من بلدٍ إلى بلد بحثاً عن حقيقة علمية، أو حضور درس لدى أحد الأعلام والاستفادة من علومه.

- عرفتنا بالتحول الفكري لدى ابن أبي جمهور الأحسائي، وأنه يمتلك رؤية ثاقبة، وقدرة على قبول الجديد طالما يتوافق مع قناعاته وعقله، ولم يجعل لمنهج الآباء ومسلكهم حاجزاً دون السير للأمام والتعرف بما هو جديد.

- عرفتنا إن جبل عامل كانت مركز إشعاع علمي يفد إليه العلماء من مختلف الأقطار للنهل من علوم أعلامها، فكانت هجرات أحسائية إليه خلال القرن التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، رغم وجود المراكز العلمية المركزية كالنجف الأشرف والحلة وكربلاء ومدن إيران العلمية المختلفة.

الثانية: الرحلة العاملية إلى الأحساء:

وهي رحلة الشيخ محمد مكي الجزيني العاملي إلى الأحساء، ونبدأها بسيرته:

التعريف بالعاملي:

الشيخ محمد مكي بن محمد بن علي بن حسن بن علي المطّلبي الجِزّيني العاملي، وينتهي نسبه إلى الشهيد الأول محمد مكي الجزيني العاملي[1].

عرف من خلال سيرته بحبه للأسفار وحياة الترحال، فزار مناطق عديدة منها فلسطين، ومكة، والأحساء، والقطيف، والبحرين، ومشهد، وشيراز، وكرمان، وبندر بوشهر، وأصفهان، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، وغيرها، الأمر الذي انعكس على شخصيته وثقافته العلمية والواسعة.

مشايخه في الرواية[1]:

[1] لؤلؤة جِزّين، الشيخ محمد مكي الجزيني العاملي، تحقيق: الشيخ بشار العالي البحراني، مركز أوال للدراسات والتحقيق: بيروت، الطبعة الأولى:2017م:13.

1- عمه الشيخ فخر الدين أحمد بن علي الجزيني.

2- أخيه الشيخ إبراهيم بن محمد الجزيني.

3- الشيخ حسين بن محمد الماحوزي البحراني.

4- الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني.

5- الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني الأحسائي.

6- السيد نصر الله بن حسين الموسوي الحائري.

المجازون منه[2]:

1- الميرزا محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي.

2- آغا إبراهيم بن عبد المطلب التبريزي.

3- آغا إسماعيل بن عبد المطلب التبريزي.

4- ابنه بهاء الدين محمد بن محمد مكي الجزيني العاملي.

5- القاضي أبو جعفر المازندراني.

مؤلفاته[3]:

1- سفينة نوح ذات العجائب.

2- الروضة العلية والدرّة المضيئة في الدعوات المأثورة عن خير البرية.

---

[1] لؤلؤة جزّين، مصدر سابق:20.
[2] لؤلؤة جزّين، مصدر سابق:23.
[3] لؤلؤة جزّين، مصدر سابق:25.

3- مجموعات إجازات روائية متناثرة.

4- مختصر نسيم السحر.

5- البيان المهدي إلى الإيمان.

6- لؤلؤة جزين(وقد تركه المؤلف بدون عنوان)[1].

وفاته:

وكانت وفاته قبل سنة 1186هـ .

رحلة المطلبي العاملي إلى الأحساء:

انتقل فيها الشيخ العاملي في مناطق البحرين الكبرى الثلاث(أوال، الخط الأحساء) سنة 1160هـ ، ذكر فيها عدد من أعلام المناطق الثلاث ممن التقى بهم وتعرف عليهم عن قرب، وقد تضمنت العديد من المعلومات القيمة، وتكمن أهميتها وجود شخصيات علمية لم تكن معروفة من أعلام القرن الثاني عشر، كما تعبر الترجمة لهم رغم قصرها عن دراية ومشاهدة، وليس سماع ورواية، نورد هنا القسم المتعلق بالأحساء منها كما نشره أخينا العزيز الباحث والمحقق الشيخ بشار العالي البحراني في كتابه القيم الذي حقق فيه رحلة العاملي: (لؤلؤة جزين)[2]:

> ومن جملة بلاد البحرين الأحساء لكنَّها خارجة عن الجزيرة، لأن البحرين يُطلق على الأحساء والقطيف، وأوال، وكلُ ناحيةٍ خُصت باسم منفردٍ. والأحساء هي بلاد (هجر) وهي البلد العظيمة

[1] وإنما تم وضع العنوان من المحقق.
[2] لؤلؤة جِزّين، مصدر سابق: 233-241، كما حقق الكتاب صديقنا العزيز المحقق الشيخ إسماعيل الكلداري، ولكن للأسف لم ينشر التحقيق.

والمدينة. وقد وردناها في سنة 1160هـ، وفيها علماء أجلاء، وتقدم منهم فضلاء نبلاء.

فمنهم الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ناصر، قد سَكن في (الجبيل)، عالم فاضل، كاملٌ فقيه حاذق، قد انتفع به أهل الأحساء في المسائل، وله ولد الشيخ محمد فقيه، صالحٌ عارفٌ.

ومنهم: الشيخ علي بن عيثان، فقيه، عارفٌ قد سَكَن القارة.

ومنهم: السيد الجليل السيد أحمد الجبيلي، قد سكن الجبيل، وهذا السيد صالح، ثقة، كريم النفس.

ومنهم: الشيخ الجليل الشيخ علي بن حرز، وأصله من أوال، فقيه، ثقة.

ومنهم الشيخ الكامل الأجل الشيخ محمد[...]، فهو عارف، نحويّ.

ومن العلماء الأفاضل والأجلاء الأماجد الشيخ الفاضل، الكامل شمس الدين بن جمهور الأحسائي، وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً حكيماً له قوة الحدس والمناظرة، والإنشاء، وفي كل علم له القدح المُعلَّى واليد الطولى. له مُصنفات لطيفةٌ كلها مفيدة.

ومنها كتاب (غوالي اللآلي)، ومنها كتاب المجلي، كتابٌ حسنٌ جداً، وكتاب(شرح الباب الحادي عشر) وهو كتاب مفيد، وكتاب (شرح ألفية الشريف الشهيد) شمس الدين محمد بن مكي، وهو شرحٌ حسن، وقد أثنى على الشهيد ثناءً عظيماً ومدحه فيه مدحاً شريفاً، وله كتاب في كيفية الأستفتاء والاستدلال، حسنٌ للمجتهدين فهو كتاب صغير الحجم مفيدٌ سديدٌ، وكتاب (الأقطاب) في أصول الفقه، و(كتاب في الحكم)، وله رسائل

عديدة وإجازات وإنشاءات ومكاتبات، و(رسالة في المناظرة)، بينه وبين الهروي، وهي رسالة حسنة في مذهب الإمامية، ومنه السنية والخلاف بينهما، وأنهُ قد أفحم الهروي، حتى أنه قد ألقى عليه الحجة والغلبة وفرَّ منه<.

وعن هذه المرحلة يذكر الشيخ المطلبي العاملي دراسته في الأحساء، فقد تلقى بعد الدروس على يد الفقيه الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني الأحسائي(توفي بعد 1184هـ)[1]، وهو من علماء وشعراء قرية الجبيل في القرن الثاني عشر، يعود أصله إلى البحرين ويبدو من تصديقة على الكثير من الوثائق الشرعية أنه ممن تولى شؤون القضاء في الأحساء في عصره، وقد تولى التدريس فيها، وتتلمذ على يديه الشيخ شرف الدين محمد مكي المطلبي العاملي، وقد أجازه قبل مغادرته الأحساء.

ثمار الرحلة:

تمخض عن هذه الرحلة مجموعة من الأبعاد العلمية الهامة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إن الأحساء لم يكن أثرها العلمي واستقطابها مقتصراً على مدن ودول الجوار، وإنما كانت تستقطب العلماء وطلاب العلم من المدن البعيدة، والتي منها جبل عامل.

- تعرفنا من خلال هذه الرحلة على عدد من الأعلام الذين عاشوا خلال القرن الثاني عشر الهجري، والشيء الرائع في هذه الرحلة إن الشيخ العاملي ركز خلال تعريفه بالأعلام على أمور:

[1] استفدنا جميع ترجمته مما كتبه الأستاذ الباحث أحمد عبد المحسن البدر في كتابه (معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب) ، مخطوط.

1- السمات العلمية التي لحظها في الأعلام من خلال مشاهداته كفقيه، ثقة، محدث وغيره من الألقاب التي أدرجها ضمن التعريف بهم.

2- بيان المناطق والقرى التي ينتمي إليها كل عالم، وهو بهذا عرفنا على أهم المراكز العلمية خلال القرن الثاني عشر الهجري.

3- تضمنت رحلته عدد من الشخصيات بعضها لم تكن معروفة في كتب التراجم، وبهذا أحدث إضافة على الوجود العلمي الأحسائي، وهم:

السيد أحمد بن محمد الحسيني الجبيلي.

الشيخ علي بن حسين الحرز.

الشيخ علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني.

الشيخ علي العيثان.

الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين الجبيلي.

الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين الجبيلي.

- تعرفنا من خلال الرحلة على بعض المدارس العلمية التي كانت قائمة في الأحساء خلال القرن الثاني عشر، وأن بلدة الجبيل أحد أهم المراكز العلمية حينها.

ثالثاً: الشهيد الأول وأثره على الحركة العلمية الأحسائية:

من الشخصيات العلمية التي أحدثت نقلة نوعية في الحراك العلمي من حيث التصنيف والشروح إضافة إلى شخصية العلامة الحلي، هي

شخصية الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي(734 – 786هـ)، الذي رغم قصر حياته، فإنه أثره العلمي بالغ وكبير على معظم من جاء بعده من الأعلام، فقد تناول العلماء ورجالاته مصنفات الشهيد بالنسخ والشرح والتعليق والتملك، وكانت الأحساء أحد تلك المراكز العلمية التي تأثرت بشخصية الشهيد الأول، فتناولت كتبه في دروسها الدينية، حيث قامت بشرحها ونسخها وتملكها، فكان هناك تراث كامل مرتبط ومتعلق بتراث الشهيد الأول عليه رحمة الله.

وسنتناولها من خلال عناية الأحسائيين بكتب الشهيد الأول، من خلال الأصعدة والأبعاد التالية:

- التعريف بالكتاب.
- نسخاً.
- شرحاً.
- تملكاً.

ومن خلال البحث والتقصي حول مصنفات الشهيد الأول وجدنا عدد الكتب التي أخذت قسطاً كبيراً من الاهتمام العلمي لدى الأحسائيين ثمانية، وسنتناولها في الأصعدة المحددة بحسب الإمكانية وما عثرنا عليه من اهتمام بها.

1- أجوبة المسائل المقدادية:

وهي أجوبة كتبها الشهيد الأول في إجابة مسائل تلميذه الفقيه المحقق: جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري المعروف: بالفاضل المقداد (ت 826هـ)، وهي سبع وعشرون مسألة في مواضيع مختلفة ، منها ما

يطلب فيها السائل بيان الدليل بعد السؤال عن حكم المسألة.

أوله:> اللهم سهل يا كريم. الحمد لله المحمود على أفضاله، والمشكور على نواله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله، وبعد فإن هذه المسائل الجليلة .. المقداد بن السعيد المغفور جلال الدين عبد الله بن محمد بن حسين السيوري<.

آخره:> وحال بينه وبين ما يمنع من استكمال النفس، ونفعنا ببركات دعواته وأنفاسه وأدا نظرها بمحادي عن أنفاسه بحق الحق وأهله وصلى الله على محمد وآله<.

نسخاً:

نسخها الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأحسائي، وقد فرغ منه 15 من شهر ذي القعدة سنة 969هـ ، قال في نهايتها ما نصه:(وفرغ من كتابتها الفقير إلى الله الكبير محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأحسائي باليوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة 969هـ ، بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى أولاده المعصومين أفضل الصلوات وأكمل التحيات، والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً) ، وقد أوقفها ابن خاتون سنة 1067هـ [1].

2- الألفية في فقه الصلاة اليومية: (فقه)

[1] زودنا بصورة الصفحة الأخيرة من المخطوط الشيخ الدكتور محمد كاظم رحمتي، في 13 رجب 1437هـ، فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي، مصدر سابق : 20 / 25، .

أوله :>بسم الله. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، ...وبعد فهذه رسالة وجيزة في فرض الصلاة إجابة لالتماس من طاعته حتم، وإسعافه غنم، والله المستعان، وهي مرتبة على مقدمة وفصول ثلاثة وخاتمة<.

آخره :>اشتبه اليومان اجتزأ بالثماني، ولا تقضي الجمعة ولا العيدان ولا الآيات لغير العالم بها ما لم يستوعب الاحتراق..<.

أولاً: نسخاً:

1- فكان ممن نسخها الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جعفر بن موسى بن أبي الحسين الشيباني[1] الهجري الآوالي الأحسائي، من أعلام النساخ في الأحساء في القرن العاشر الهجري وكان حين الفراغ من كتابة النسخة في مدينة تبريز سنة 960هـ.[2].

2- وممن قام بنسخها الشيخ علي بن علي اللحسائي(الأحسائي)، وقد وقع الفراغ من نسخه في 25 جمادى الأول لسنة 1037هـ، كتبه على ورق أصفهاني[3].

3- كما نسخها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن غانم بن حمد العسكر الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الثاني عشر، قام بنسخ الألفية في واجبات الصلاة اليومية ، وكان الفراغ من نسخه سنة 1156هـ[4] .

---

[1] أحياء الداثر، مصدر سابق: 28 .

[2] فهرست نسخ خطي كتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران،كتابخانة ملي جمهوري إسلامي، تحقيق وتدوين: حبيب الله عظيمي، طهران، الطبعة الأولى: 1375هـ . ش: 13 ، رقم 2842 / ع.

[3] فهرس دنا، مصدر سابق: 2 / 118، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:4 / 740.

[4] فهرس آل البيت، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: 1425هـ 2005م : تحت رقم 2097، وهو من مخطوطات مكتبة الحكيم العامة.

ثانياً: شرحاً:

1- الأنوار العلوية في شرح الرسالة الألفية: الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع أو (سبيع) بن سالم بن رفاعة السبعي الأحسائي (ت سنة 854هـ)[1].

2- التحفة الحسنية في شرح الألفية: شرح للألفية التي ألفها الشهيد الأول في الفقه ، وهي شرح مختصر مع عناوين " قال - أقول " على كتاب " الألفية " للشهيد الأول ، وغطت الجنبة التوضيحية معظم الكتاب مع قليل مع الأدلة ، كتبت قبل سنة 896هـ .

أولها :>الحمد لله الذي أوجب العبادات على المكلفين ، وأوعد عليها الثواب في يوم الدين< .

آخرها :>وحيث انتهى كلامه رحمه الله فينتهي شرحنا بنهايته ، والحمد لله رب العالمين<[2] .

3- المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية: شرح متوسط الحجم، على متن كتاب (الألفية في الوجبات الصلاتية).

بدأ به في أثناء تدريسه لكتاب (الألفية) في النجف الأشرف، وبعد مدة توقف عن كتابة الشرح، وأثناء اعتكافه في مسجد الكوفة بالنجف الأشرف سنة 895هـ [3] ، شرع في إملاءه لطلابه، معتمداً في شرحه وتعليقه، واستدلاله على حفظه

---

[1] ألفه بطلب من السيد علي العلوي بن شمس الدين محمد بن الحسن الحسيني اللايجي من السادة الأجلاء الرؤساء بالهند . معجم المؤلفات الشيعية ، مصدر سابق : 1 / 245 ، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، السيد هاشم بن محمد الشخص، مؤسسة أم القرى: قم المقدسة، الطبعة الثانية: 1426هـ: 1 / 326.

[2] فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ، مصدر سابق : 60 .

[3] فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ، مصدر سابق : 216 .

وذاكرته دون الرجوع إلى كتاب[1] ، أو مصدر ، ليكشف بذلك عن ذاكرة وحافظة قوية، تمتلك القدرة على استحضار المطالب، وتفريعاتها، انبثقت من خلالها شخصية علمية فذة، وقدرة فقهية واسعة، تجسدت في الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي .

فرغ منه في يوم الاثنين المصادف 24 ربيع الثاني من سنة 895هـ .

4- الأعلام الجلية في شرح الألفية: الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال الهجري البحراني ، فرغ من نسخه يوم الخميس 27 من شهر شوال سنة 953هـ ، وتوقيعه : (فرغ من كتابته ... محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأوالي أصلاً، ومولداً الأحسا في اليوم الخميس السابع والعشرين من شهر شوال سنة 953 هـ ، والحمد لله ..)[2] ، فقد نسخه بعد فراغ المؤلف من تصنيفه بثلاث سنوات، إذ فرغ من تأليفه في ربيع الأول سنة 950هـ، أي نسخه في حياة المؤلف حيث كتب في بعض صفحاته ما نصه :(بلغ قراءة حفظه الله وأبقاه)[3] ، مما يرجح تتلمذه على يد المصنف ، وأنه درس الكتاب على يديه .

ثالثاً: تملكاً:

1- نسخه كتبها الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم الأحسائي، ويرجع نسخها إلى عام 960هـ ، في مدينة تبريز، وعليه تملك إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن كامل الحساوي، كما به مهر

---

[1] المسالك الجامعية في شرح الألفية الشهيدية، الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، تحقيق وتعليق: وجيه بن محمد المسبح الهجري، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر : بيروت، الطبعة الأولى: 1425هـ - 2005م: 14.

[2] فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي، محمد آصف فكرت ، كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: 1369هـ . ش: 1 / 438.

[3] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 507/4 .

يشير إلى تملك(عبد اللطيف بن محمد بن سليم)[1].

2- نسخة قام بكتابتها عز الدين ابن عبد الرحيم السيرجاني في بلدة يزد الشهيرة بدار العبادة في شهر شعبان سنة 1072هـ .

وقد ختمها بقوله:>تمت الكتابة بعون الملك الوهاب في تاريخ شهر شعبان المعظم سنة 1072، على يد الفقير الحقير ابن مولانا عبد الرحيم عز الدين السّيرجاني بتوفيق الله الملك الرباني في بلدة يزد المشهورة بدار العبادة يزد<.

48 صفحة، في كل صفحة 12 سطر .

على النسخة حواشي وتهميشات، كما عليها قيد تملك عز الدين محمد بن عبد الرحيم السيرجاني.

كما عليها ختم نقشه(محمد)، وعليه قيد تملك آخر: عبد علي حسن الرضوي، وختم نقشه:(الواثق بالله الغني عبده ..)، وختم آخر نقشه:>(يا أمير المؤمنين)، وختم بيضاوي نقشه:(أفوض أمري إلى الله عبده محمد شفيع 1211) .

وختم نقشه:>يا صاحب الزمان1092<، وختم آخر كتب فيه:>يا إلهي بحق باسم الله نظري كن بحال لطف الله 1137<، وختم بيضاوي محتواه:>لا إله إلا الله الملك الحق المبين لطف الله1134<، كما عليه قيد تملك عز الدين السيرجاني، وهي من مقتنيات خزانة آل الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي في سيرجان.

[1] فهرست نسخ خطي كتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، عظيمي، مصدر سابق: 13 ، رقم 2842 / ع.

[المكتبة الوطنية (ملي) في طهران: 26117- 5]

3- شرح الألفية الشهيدية: ذكره الشيخ عبد الله الأفندي صاحب(روضات الجنات) من أعلام القرن الحادي عشر الهجري أنه شاهده في قرية القارة وقال إنه أطلع على ما فيها من كنوز علمية وقد وصف القائم عليها تارة بـ " السيد إبراهيم القاري السبعي "[1] ، وفي موضع آخر قال " مكتبة السبعي الفاضل المشهور " [2].

3- البيان في الفقه: (فقه)

يشتمل على المسائل الفقهيّة المهمّة التي لابدَّ من معرفتها، مع الإشارة إلى بعض الأدلّة وأقوال كبار الفقهاء، ولم يُؤلَّف منه إلّا من كتاب الطهارة إلى مقدارٍ من أحكام الصوم، وفي كلّ كتابٍ منه أطراف ومقاصد وفصول.

أوّله>الحمد لله رب العالمين حمدًا يستدرّ أخلاف كرمه ويستمطر شآبيب نعمه، حمدًا يكون لنا في الآخرة نهجًا مهيعًا<.

آخره>الفصل الثاني في الإمساك وفيه مطالب؛ الأوّل: فيما يمسك عنه وهو أقسام؛ القسم الأوّل الابتلاع: يجب فيه..<.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: 252/2]

أولاً: نسخاً:

[1] الفوائد الطريفة، الشيخ عبد الله الأفندي الأصفهاني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ستارة: قم، الطبعة الأولى: 1427هـ: 582 .
[2] الفوائد الطريفة، مصدر سابق: 543 .

1- نسخها الشيخ موسى بن محمد بن إبراهيم الشويكي الهجري، والنسخة مؤرخة بتاريخ 947هـ ، وأنه قد قرأه على مشائخه وكتبوا بلاغاتهم عليه، وهو من الكتب الموقوفة للحسينية التسترية بالنجف الأشرف[1].

2- ونسخها الشيخ إسماعيل بن حسن بن علي بن راشد بن محمد الهجري، عاش خلال القرن الحادي عشر ، وكان العمل على كتابته خلال القرن الحادي عشر الهجري، والنسخة عليها تملك عبد الواسع بن ميرزا عبد الكريم الحسيني[2].

3- وممن نسخها الشيخ عبد المهدي بن الحاج حسين بن عبد الحسين بن أبي سميط السميطي الهجري البحراني الشيرازي (توفي بعد سنة 1039هـ.) ، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، وهو من بيت علم وفقاهة، انتهى من نسخ الكتاب في 19 جمادى الثاني 1035هـ[3].

ثانياً: تملكاً:

1- فقد تملكها السيد حسن بن السيد محمد الجمازي الحسيني المدني الجبيلي الأحسائي، نزيل (حيدر آباد) بالهند، وقام بتصحيحه بعد تملكه، وبذل وسعه بغاية الجهد، في مجالس آخرها ظهر الخميس 13صفر سنة 1072هـ[4].

2- ونسخة أخرى،كتب عليها التالي[5]:

---

[1] الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الآقا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: 1403هـ - 1983م: 3 /174.
[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 6 / 295.
[3] فهرس دنا، مصدر سابق: 2 / 587 ، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:6 / 295.
[4] أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام 800هـ، للحاج جواد بن حسين آل رمضان الأحسائي، طبعة محلية، الطبعة الأولى، 1422هـ / 2001م : 226، أحسائيون مهاجرون، محمد علي الحرز، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: 1431هـ - 2010م: 142.
[5] خدمنا بقراءة ما على ظهر النسخة الباحث والمحقق الشيخ محمد حسين النجفي ، والنسخة من مقتنيات مكتبة الملك سعود بن عبد العزيز بالرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله [رب العالمين] حمداً كثيراً. قيمته ثمانية عشرة...<.

- من جملة ما أنعم به علي انتقاله [إلي]، وأنا الأقل الأحقر، تراب أقدام المحدثين، الذي إن حضر لم يعد، وإن [غاب] لم يفقد، الحسيني أحمد بن محمد [المدني][الأحسائي]، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات إن شاء الله، والحمد لله.

- بسم الله. دخل هذا الكتاب في ... الأقل الأذل محمد بن ... علي بن حمدان...الله تعالى عنهم بمحمد [واله] الطيبين.

- من جملة ما أنعم الله تعالى الكريم على عبده، محمد بن علي بن (عبد) المؤيدي وذلك ببندر كنكر. وقد اشتريته بالبيع الشرعي من السيد... بن السيد محمد الجبيلي الحساوي، وكان ذلك في مجلس الشيخ الأعلم الورع الشيخ حسين بن جعفر.

- بسم الله، والحمد لله. في ملك الأقل حسن بن محمد بن مبارك.

- الحمد لله تعالى. ثم من بعده من ذو المنن به على عبده علي بن حسين بن محمد بن يوسف البلادي البحراني، بتاريخ اول شهر شعبان احد شهور سنة 1191. (علي بن الحسين غدا شفيعي) نقش الخاتم.

- ثم دخل ملك مولانا .. ابن الشيخ علي.. بن حمد.

- فائدة منقولة من البحار للشيخ المجلسي قدس سره.

4- التكليفيّة:

(فقه)

بحث لطيف عن حقيقة التكليف وأحكام المكلّفين،يقع في خمسة فصول على أساس خمسة مطالب منطقيّة هي: ما، هل، من، كيف، لم. فالفصل الأوّل يُجيب عن المسائل الثلاث الأُوَل، والفصل الثاني عن السؤال الرابع، والفصل الثالث عن السؤال الخامس، والفصل الرابع والخامس ملحقان، فرغ من تأليفه ليلة السبت 21 جمادى الأولى سنة 769هـ كما في بعض النسخ.

عناوين الفصول هي:

الفصل الأول: في ماهية التكليف وتوابعها.

الفصل الثاني: في متعلّق التكليف.

الفصل الثالث: في غاية التكليف.

الفصل الرابع: في الترغيب.

الفصل الخامس: في الترهيب.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: 3/ 434]

أوله:>الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثًا، ولم يدعهم هملًا، بل كلّفهم بالمشاقّ عِلمًا وعملًا؛ لينزجروا عن قبائح الأعمال..<.

آخره:>يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار، وإلّا لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون متّفقون<.

تملكاً:

كانت ضمن مقتنيات مكتبة السيد خليفة بن السيد علي الموسوي الأحسائي، ضمن مجموع من ست مخطوطات.

نسخها عبد الله بن عليّ بن سيف الصيمريّ الجزائريّ، سنة 960هـ، أردبيل (المجموعة)، رؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها بعض الحواشي (الأولى)، بتاريخ 20 صفر، رؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثانية)، في ظهر يوم 6 من تاريخ شهر ربيع الأوّل، عليها كلمات نُسخ البدل، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثالثة)، عليها بعض الحواشي (الرابعة)، الثلاثاء 27 ربيع الآخر، عليها بعض الحواشي، في آخر الرسالة فائدة فقهيّة (صلاة الحاجة)، وختمٌ بيضويّ غير واضح (الخامسة)، عليها بعض الحواشي، في آخر الرسالة فائدة في (حديث دعلبأو ذعلب)، وفوائد متفرقة (الرسالة السادسة)، عليها تملّك نور الدين بن عبد الله البحرانيّ بتاريخ 19 محرّم سنة 1086هـ وختمه البيضويّ: (الواثق بالله نور الدين بن عبد الله)، وتملّك خليفة ابن السيّد علي، وختم بيضوي: (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض1065)، وتملّك محمّد بن عليّ بن حيدر النعميّ البحرانيّ، وتملّك الشيخ عليّ بن محمّد العريض، وختمه غير الواضح، وتملّك جمال الدين نعمة الله بن يوسف الكعبيّ، وتملّك حسن بن سيّد ماجد الموسويّ البحرانيّ، وتملّك هاشم آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ يوم الجمعة 3 صفر سنة

1371هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[1].

5- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: (فقه)

فقه فتوائيّ مختصر، مشهور جدًا وعليه شروح كثيرة، فيه إلماع لبعض الأدلّة والأقوال، ألّفه بعد كتابيه (الذكرى) و(البيان)، ألّفه لولديه أبي طالب محمّد، وأبي القاسم عليّ، وهو بعناوين (درس – درس).

أوّل:> الحمد لله أنطق ألسنتنا بحمده، وألهم قلوبنا شكر رفده، وأطلق جوارحنا للقيام بورده والصلوة على محمد نبيه وعبده <.

آخره:>ولو اختلفنا في تقدم العيب حلف الراهن الامع قرينة الحال بتقدم فلا يمين عليه أو مع قرينة الحال بتأخيره فيحكم به من غير يمين وهذا الفرعان مع اشتراط الرهن في البيع هذا آخر ما وصل إلينا..<.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: 415/5]

أولاً: نسخاً:

---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيد جعفر وولده العلامة السيد هاشم آل بحر العلوم: إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، تقديم: السيد فاضل بحر العلوم، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأول: 1440هـ: 343/1.

1- نسخها محمد بن الشيخ حسن بن علي الأحسائي، وفرغ من نسخها يوم الخميس آخر شهر رمضان الكريم لسنة 962هـ، أو 968هـ ،[1] وله عليها تعليق، نسخها عن نسخة ابن المصنف الشيخ رضي الدين أبي طالب محمد بن محمد بن مكي العاملي ، كتب على ظاهر نسخته فائدة في بيان ما اصطلح عليه والده في الدروس من التعبير فيه عن أسماء العلماء[2] .

قال في نهايته:(وكان الفراغ من تسويد بياضه عصر الخميس آخر شهر رمضان سنة أربع وستين وتسعمائة هجرية بمسجد(الجويدي) كتبه من أوله إلى آخره على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني غريق بحر الذنوب والخطايا لنفسه على عجلة مع اشتغال البال محمد بن الشيخ حسن بن علي الأحسائي مولداً ومنشأً ــ والأوالي أصلاً، من آل بن عاقل من القرية، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين آمين رب العالمين، وسلم كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين[3].

والنسخة تتضمن إجازتين في الرواية لعلمين من أعلام البحرين الأولى من الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني للشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام البحراني في السابع من شوال لسنة 1210هـ، والثانية من السيد محمد مهدي الموسوي، للشيخ محمد البحراني[4] .

---

[1] كما ورد أنه فرغ من نسخها سنة 960هـ، راجع الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:14 / 526.

[2] إحياء الداثر، مصدر سابق: 251 .

[3] إحياء الداثر، مصدر سابق: 10 ، راجع مجلة ميراث شهاب : العدد (84 – 85)، إيران، أهميت نسخه هاي خطي براي مطالعة تاريخ تشيع، دكتور محمد كاظم رحمتي: 77.

[4] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، القسم الأول، مصدر سابق: 21 / 602، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:14 / 526.

2- وممن نسخها الشيخ محمد بن منصور بن ناصر بن وحيد الصائغ الأحسائي (حدود 980- بعد سنة 1045هـ)، كان الفراغ من نسخه ليلة الاثنين 25 رجب 1036هـ ، وقد نسخة على النسخة التي بخط الشيخ محمد الأكبر ابن الشيخ الشهيد، المنسوخة في 2 محرم سنة 781هـ ،وتقع المخطوطة في 175ص، في كل صفحة 24 سطر، بمقاس 20 x29.

[مكتبة جامعة طهران:8720 [1]].

ثانياً: تملكاً:

1- زار الشيخ عبد الله الأفندي الأحساء فكان ممن زاره في قرية القارة خزانة السيد إبراهيم السبعي، فقال عنها:>قد رأيت في قرية القارة من قرى الأحساء، وهي قرية قريبة من قرية أبن أبي جمهور في جملة كتب سلسلة السبل عدّة كتب من مؤلفات ابن أبي جمهور، وكتباً أُخر من مؤلفات غيره، وكانت بخطه الشريف، وخطه متوسط، من جملتها: النصف الأول من شرح تهذيب أصول العلامة للسيد ضياء الدين الأعرج الحسيني، ومنها: النصف الأخر من شرح تهذيب الأصول المذكور للسيد ضياء الدين أبن الأعرج، وكان نسبه - قدس سره - في آخر هذه النسخة هكذا: محمد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب بالعراق في الحلة السيفية في المدرسة الزينبية المجاورة لمقام صاحب الزمان ، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة< .[2]

---

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:14 / 531.
[2] الفوائد الطريفة: 209 .

وشاهد فيها مما رآه من كتب نسخة من الدروس قال عنها:>ويحتمل إنه بخط ابن الشهيد، لقوله:> يقول العبد الفقير إلى ربه وعفوه وكرمه وجوده، ذكر هنا اصطلاح والدي ـ عليه مني السلام ـ في هذا الكتاب ...<[1].

2- وهي من نسخ السيد محمد هاشم بن السيد أمير الطباطبائي الحسيني، فرغ منه 28 جمادى الأول 1128هـ .

ختمها:>قد فرغت من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب بتاريخ يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر جمادى الأول من شهور سنة 1128، ثمان وعشرين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله خير البرية ابن سيد أمير الطباطبائي محمد هاشم الحسيني غفر الله لهما وستر عيوبهما<

على النسخة ختم تملك الشيخ عبد المحسن اللويمي [الأحسائي]، وهو مربع نقشه:(عبد المحسن يرجو إحسانه).

3- ذكر الشيخ الطهراني في كتاب الذريعة، أنه رأى نسخة منه في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[2].

4- قام بنسخها رشيد الدين محمد بن صفي الدين محمد، من أعلام القرن التاسع الهجري، على تملكات عديدة هي:

تملك أبو القاسم الأصفهاني، وصفي الدين الأصفهاني، وكذلك تملك محمد بن علي العيثان [الأحسائي]في 1198هـ [1].

---

[1] الفوائد الطريفة: 578 .

[2] طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: 1430هـ - 2009م:93/10.

6- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: (فقه)

فقه استدلاليّ في أربعة أقطاب(العبادات، العقود، الإيقاعات، السياسات)، في كلّ منها كُتب على طريقة بقية الكُتب الفقهيّة، في المقدّمة كتب عدّة بحوث فقهيّة وأصوليّة ورجاليّة ودراية؛وهي التي يحتاج إليها الفقيه في استنباط الحكم الشرعيّ، فرغ منه في 21 صفر 784هـ.

أوله:>المقدّمة: وتحوي على إشارات سبع: بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه الذي شرع الإسلام، فسهّل شرائعه للواردين، وأوضح أعلامه للمرتادين، وأعزّ أركانه على المغالبين، وذلّل سبيله للطالبين<.

آخره:> قلت: الظاهر أنّه أراد به المعصوم، والتأسّي به واجب، أمّا في النقيصة فلعلّ الميت من أهلها، وأمّا في الزيادة فكما مرّ من فعل النبي وعلي (عليهما السلام)<.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: 30/6]

أولاً: تملكاً:

1- الناسخ أحمد بن حسن بن محمود ، في يوم الجمعة 8 ربيع الثاني 784هـ، عليه حاشية وبلاغات وعليه بلاغات، عليها تملّك السيّد محمّد بن السيّد خليفة الموسويّ[الأحسائيّ]، في 1237هـ،

[1] المكتبة الوطنية ملك ، مصدر سابق : 1 / 291 – 293 .

وتملّك السيّد محمّد باقر الموسويّ الشفتيّ سنة 1270هـ، ومحمّد شفيع الأصفهانيّ سنة 1320هـ [1].

2- نسخة من كتاب الذكرى، في نهاية النسخة فائدة في الأوزان : للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي، وتاريخ خطه سنة 1210هـ، وعلى النسخة عدة تملكات منها:

في أول النسخة ضمن التملكات تملك حسين بن محمد بن علي بن عيثان، وتاريخ التملك يعود لسنة 1218هـ، وكتب أنه تملكها بالإرث[2]، مما يعني أنها كانت لوالده الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي سنة 1210هـ، ثم انتقلت للشيخ حسين الابن 1218هـ بالإرث.

ثانياً: شرحاً:

الحاشية على > الذكرى<: الشيخ ناصر بن صباغ البويهي الأحسائي (ت سنة 873هـ)[3].

7- غاية المراد في شرح نكت الرشاد: (فقه)

شرح استدلاليّ متوسط على كتاب (إرشاد الأذهان) للعلّامة الحلّيّ، الحسن بن مطهّر(ت 726هـ)، وقد تصدّى الشهيد لبيان ما أُبهم من مسائل المتن ومقاصده، مع ذكر بعض أقوال مشاهير الفقهاء، ومناقشة بعضها.

---

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق : 152/16 .

[2] مجلة تراثنا ، السنة التاسعة عشر، محرم - جمادى الثانية: 1424هـ ، العددان (73 ، 74): فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة : السيد عبد العزيز الطباطبائي : 246 .

[3] معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية، حبيب آل جميع، مؤسسة البقيع لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولى:1417هـ - 1997م: 1 / 203 .

أوّله:> الحمد لله على سوابغ الإنعام وترادف الأقسام، كما أشكره على جميل الإكرام والهداية إلى الإسلام، حمدًا يبلغنا أعلى دار السلام..<.

آخره:> وكان الفراغ منه زوال الخميس منتصف ذي القعدة الحرام سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالحلّة، وكتب مصنّفه محمّد بن مكّي، نفعه الله بما عمله، وتقبّل منه عمله، وغفر زلله، إنّه لا يخيّب من سأله، والحمد للّه وحده، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين<.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: 215/9]

تملكاً:

1- نسخ علي بن محمد الأسترآبادي في ليلة الخميس آخر شهر صفر سنة 922هـ، عليه تملك ...ابن السيد علي الموسوي الأحسائي البصري النجفي[1]، يحتمل أن السيد الأحسائي من أعلام القرن العاشر الهجري، وأنه (الأحسائي) كونه من أصول أحسائية، و(البصري) ولد وعاش في البصرة، و(النجفي) محل دراسته حين التملك.

2- وذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني أنه شاهد نسخة عليها تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[2].

8- اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية: (فقه)

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 23/ 315.

[2] الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مصدر سابق: 17/16 .

أوله :> بسم الله الرحمن الرحيم ألله أحمد استتماما لنعمته والحمد فضله، وإياه أشكر استسلاما لعزته والشكر طوله، حمدا وشكرا كثيرا كما هو أهله، وأسأله تسهيل ما يلزم حمله، وتعليم مالا يسع جهله، وأستعينه على القيام بما يبقى أجره <.

آخره :> وليكن هذا آخر اللمعة ولم نذكر فيها سوى المهم، وهو مشهور بين الأصحاب، والباعث عليه اقتضاء بعض الطلاب نفعه الله وإيانا به. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعترته المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا <.

نسخاً :

ممن قام بنسخها الشيخ علي بن علي اللحسائي (الأحسائي)، أحد الرموز العلمية في الأحساء، ومن أعلام النسّاخ المعروفين، عاش خلال القرن الحادي عشر، حيث كان حياً سنة 1037هـ، هاجر إلى بلاد فارس وأقام بها، فقد نسخ على ورق أصفهاني، كما طلب منه بعض أعلامهم كالسيد محمد صادق الطباطبائي نسخ بعض الكتب، انتهى من نسخ اللمعة في 14 جمادى الثانية 1054هـ، وهي نسخة فيها حواشي وتعليقات وتصحيحات من الناسخ[1].

رابعاً: أبعاد العلاقة العلمية:

يتسم الوجود الفاعل والهجرة الإيجابية بالنشاط والحيوية والعطاء العلمي، الذي يترك أثراً بالغاً، وذكراً خالداً، تنعكس أثاره على كلا

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:474/27.

الطرفين المهاجر، ودار الهجرة، والشخصيات العلمية الأحسائية المهاجرة إلى الجنوب اللبناني، أو ما يعرف بجبل عامل، اتشحت هجرتها بالمشاركة في مختلف الأصعدة العلمية أخذاً وعطاءً، وسنورد بعض النماذج لهذا العطاء، بما هو متعارف في الأوساط العلمية:

1- نسخ الكتب:

كثيرة هي الكتب التي نسخها المهاجرون الأحسائيون في الجنوب اللبناني، ذكرنا بعضها ضمن طيات سيرتهم التي أوردناها سابقاً، ونضيف عليها بعض النماذج المختلفة:

الشيخ ناصر الدين بن إبراهيم البويهي الأحسائي العاملي (توفي بعد 853هـ):

نسخ مجموعة من الكتب بعد هجرته إلى قرية (عيناثا) عرفنا منها:

- نهاية المرام في علم الكلام: جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي (ت 726هـ)، فقد نسخه في تاريخ غير معروف، وقد نسخها عن نسخة الأصل التي بخط المؤلف، وقد أوقفها حسن فريد المحسني، وهي من مقتنيات المكتبة الرضوية[1].

- إجازة لبني زهرة (أجازة لأبي الحسن علي بن إبراهيم): العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (648 - 726هـ)، وهي أجازة نقلها من خط الشهيد الأول شمس الدين محمد بن مكي العاملي[2].

- القبلة: المحقق الحلي، جعفر بن الحسن الحلي (602 - 676هـ)، لا يعرف تاريخ الفراغ

[1] مجلة تراثنا السنة الثانية، العدد الأول (محرم ، صفر ، ربيع الأول) السنة 1407هـ: 184، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 33 / 925.
[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 1 / 611.

من نسخة، ولكنها كانت النسخة التي اعتمدها محمد بن الحسن الفاضل في نسخه للرسالة[1] .

- نصائح لقمان: مجموعة من نصائح لقمان الحكيم نسخها الشيخ ناصر البويهي، وقد كتب على نسخته معتمداً عليها يوسف نعمة سنة 1203هـ[2] .

الشيخ محمد بن الشيخ حسن الأوالي الأحسائي العاملي(كان حياً سنة 966هـ):

وقد كانت هجرته إلى الجنوب اللبناني لطلب العلم والدراسة الدينية بعد سنة 964هـ، إذ كان حينها في الأحساء ونسخ بعض الكتب، وقبل سنة 966هـ ، حيث أشار إلى وجوده في جبل عامل منذ حقبة وأصبحت له معهم مصاهرة ونسب، مما يعطينا احتمالية هجرته مع نهاية سنة 964هـ ، وكان مما نسخه كتاب(مسالك الأفهام) للشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي، وقد اعتمدة في النسخ هي نسخة بخط تلميذ الشهيد الشيخ محمود بن محمد اللاهيجي، عليها تعليقات وتهميشات من الناسخ الأحسائي، بعضها وضع بجانبه :>منه<، وفي بعضها كتب>منه رحمه الله ن<، وبعضها :>منه قدس الله نفسه (ن)<، وذكر في بعضها :>منه قدس الله سره وعمنا ببركته آمين بمحمد وآله أجمعين(ن)<، في إشارة بـ(ن)، إلى المصنف الشهيد الثاني (زين الدين) رحمه الله، وكلمة (منه) عادة ترمز للأستاذ لما سمعه منه بالمشافهة في محضر الدرس من تعليقات أو توضيحات لبعض الغوامض من مرادات المصنف التي لم يذكرها في طيات كتابه.

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 24/ 808.
[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 33 / 444.

والمحتمل إنه نقلها من التعليقات التي بخط أستاذه اللاهيجي، والذي بدوره نقلها عن أستاذه الشهيد.

فكان من الكتب التي نسخها في جبل عامل:

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام[1]: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (911 - 965هـ)، نسخ المجلد الأول على النسخة التي بخط المصنف الشهيد الثاني نفسه، وختمه بقوله:>تم الجزء الأول من كتاب شرائع الإسلام وتمامه مما يسر الله تعالى من هذا وفق الله تعالى لإكماله، وجعله خالصاً لوجهه بمنه وكرمه، هذا صورة خطه تغمده الله برحمته، واسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله<.وعلى النسخة تصحيح، بقوله:>صحح بقدر الطاقة والوسع<.

وختم الجزء الثالث بقوله:

قال في نهايته:>هذا صورة ما وجد بخط الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل صفوة المحققين وخلاصة الفضلاء المدققين المؤيد بعون عناية الملك العلي مفيدنا ومولانا ملا محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني نفعنا الله به وبمصنفه وكاتبه آمين رب العالمين، وفرغ من كتابته عصر السبت يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان الأغر على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني محمد بن الشيخ حسن بن علي من[قرية] الرميلة[2]<.

[1] حصلنا على نسخة من المخطوطة من الأخ العزيز سماحة الشيخ هشام الزويد الأحسائي، فكانت البذرة لكتابة هذا المقال، فله خالص الشكر والامتنان.

[2] من قرى مدينة العمران بالأحساء، وهو من المراكز العلمية.

وختم القسم الأخير للكتاب من النسخة التي بخط الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني بقوله:

>وفرغ من كتابته المذنب الخاطي غريق بحر المعاصي محمد بن الشيخ حسن بن علي لحسائي مولداً، والأوالي القاروني أصلاً ومحتداً، والعاملي نسباً وصهراً، والرميلة منشأً ومرباً، والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، آمين آمين رب العالمين، والحمد لله حق حمده) فرغ من كتابتها سنة 966هـ[1].

وهي نسخة نفيسة عليها عدد من القيود:

*ختم بيضاوي نقشه:>محمد علي بن محمد باقر الموسوي<.

*قيد تملك سنة 1053هـ، غير واضح اسم المالك.

*كما عليها قيد تملك محمد شفيع في 23 شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة 1094هـ.

*قيد تملك نصه:>هو المالك على الإطلاق انتقلت إلى..رحمة ربه الكريم محمد شريف بن عبد الرحيم<، وختم تملك بيضاوي نقشه:>محمد شريف في الدنيا والآخرة<.

2- الإجازة الروائية:

تعد الإجازة الروائية من الجوانب العلمية التي يوليها العلماء اهتمام كبير وتشكل بعداً علمياً في حياة العلماء وعلاقتهم ببعضهم، فمن

[1] إحياء الداثر في أعلام القرن العاشر، آغا بزرك الطهراني، مصدر سابق: 252 ، كما راجع الهامش للمحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي من نفس الصفحة .

خلالها يتم الدخول في سلسلة الرواة للحديث، تكشف أبعاداً عديدة من علاقة العلماء المختلفة وتعرف بطبقاتهم، وتتضمن إشارة لمصنفاتهم، وغيرها التي ليس هنا محل ذكرها.

وقد دخلت الإجازة في نطاق العلاقة العلمية بين الأحساء وأعلام جبل عامل من خلال إجازة أعلام عامل لعلماء من الأحساء والعكس صحيح، ونورد هنا بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

1- فقد أجاز الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي العاملي(ت 877هـ)، صاحب (الصراط المستقيم)، الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي بإجازة روائية وتاريخ الإجازة ليلة الجمعة 11 شعبان سنة 852هـ[1]، ونصها[2] :

> بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي دل وجوب وجوده على اتصافه بالكمالات، ودل غناؤه المستفاد من وجوبه على نفي المكونات، واصلي على عباده الصالحين وأوكدها على خاتم الرسالات، وعلى آله المتوجين بالكرامات.

أما بعد فقد التمس مني الشيخ الطاهر ذو الفضل الظاهر والجود الوافر والعلم الوافر المولى الاجل الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي ، إجازة لجانب من مصنفات علماء الشيعة الإمامية ، ونقل الشريعة المصطفويه ، فأجبته إليها ليكون تذكرة لعبده لديه ، ونعماً سابغةً علي وعليه ، وهذه الإجازة صدرت عن الشيخ

[1] الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، مصدر سابق : 2 / 13 .
[2] بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، الكتاب الخامس والعشرون (الإجازات) ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية : قم المقدسة ، الطبعة الأولى : 1388هـ . ش : 116.

المتبحر ، فخر الدين بن أبي منصور الحسن بن أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر.

أجازها للشيخ الفاخر ، محسن بن مظاهر ، وأجازها المذكور لرب الفضائل بالإطلاق المبرز على الكائنات بالآفاق السيد زين الدين علي بن دقاق ، وأجازها أيضاً للشيخ المعظم ، والبحر المفعم ، ذي العلم المفتخر والنفس المتعطر ، الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن مطهر ، وأجازها القطبان المذكوران لواضعها وأطلقا له روايتها ، وهذه صورة ما صدر عن الشيخ المحبور لتلميذه علي بن حسن المذكور:

قرأ علي الشيخ المعظم ، والفاضل المكرم ، الفقيه المحقق المتكلم المدقق الإمام العلامة زين الدين علي بن الفقيه العالم السعيد المرحوم عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر – أدام الله أيامه – جميع كتاب " قواعد الأحكام " ، تصنيف والدي شيخ الإسلام ، إمام المجتهدين الحسن بن الفقيه السعيد سديد الدي يوسف بن علي بن المطهر ، وأجزت له روايته عني ، عن والدي.

وكذا أجزت له رواية جميع ما صنفه والدي – قدس سره – في المنقول والمعقول ، والأصول والفروع ، عني وعنه ، وأجزت له أيضاً جميع ما صنفته ، وألفته ، وقرأته ، ورويته ، وأجيز لي روايته ، فليروي ذلك لمن شاء وأحب.

وأجزت له جميع ما صنفه الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام أبو القاسم جعفر بن سعيد – قدس الله سره – فمن ذلك كتاب " الشرائع " ، فإني سمعته على والدي سماعاً ، وقرأ عليه بحضوري ، وأجاز لي روايته ، وكذا " النافع في مختصر

الشرائع " ، وباقي كتبه أجاز لي والدي إليها عنه ، عن المصنف.

وأجزت مصنفات الشيخ الأعظم ، والإمام المكرم يحيى بن سعيد عني ، عن والدي ، عنه ، فمن ذلك كتاب " الجامع " سمعته منه على والدي – قدس الله روحه ، ونور ضريحه – في بغداد سنة سبعمائة ، إلى كتاب السبق والرماية ، وأجاز لي رويته كله ، عنه ، عن المصنف ، وباقي مصنفاته وإجازاته ، إجازة.

وأجزت له أيضاً أن يروي عني مصنفات السيعد السيد الشريف ، الإمام الزاهد المعظم ، جمال الدين أحمد بن طاووس ، عني ، عن والدي ، عنه إجازة ، وأجزت له رواية مصنفات السعيد السيد المولى غياث الدين ، ولد السيد جمال الدين أحمد بن طاووس المذكور عني ، عن والدي ، عنه إجازة.

وأجزت له أن أيضاً أن يروي عني ، مصنفات الشيخ الأعظم ، والإمام الأقدم ، مقرر قواعد الشريعة شيخ الشيعة ، عماد الدين أبي جعفر بن الحسن الطوسي – قدس الله روحه – فمن ذلك كتاب " تهذيب الأحكام " ، فإن قرأته على والدي درساً ، بعد درس ، وتمت قراءته في جرجان سنة أثني عشر وسبعمائه ، عني ، عن والدي ، ثم والدي قرأه على والده، أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر ، وأجاز له روايته ، ثم يوسف المذكور قرأه على الشيخ معمر بن هبة الله بن نافع الوراق ، وأجاز له روايته ، ثم الفقيه المعمر المذكور ، قرأه على الفقيه أبي جعفر محمد بن شهرآشوب ، وأجاز له روايته ، ثم شهرآشوب قرأه على مصنفه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – قدس الله سره – ، وقرأه جدي مرة ثانية على الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج

السوراوي ، وأجاز له روايته ، والشيخ يحيى المذكور قرأه على الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة ، وأجاز له روايته ، والشيخ يحيى المذكور قرأه على المفيد أبي عبد الله محمد بن الحسن الطوسي وأجاز له روايته ، والمفيد قرأه على والده ، وأجاز له روايته ، وعندي مجلد واحد من الكتاب الذي قرأه المفيد على والده ، وهو بخط المصنف والده ، وقرأت أنا هذا المجلد على والدي ، وباقي المجلدات في نسخة أخرى.

وأما كتاب " النهاية " و" والجمل " ، فإني قرأتهما على والدي ، درساً بعد درس، وأجاز لي روايتهما بالطريق الثاني عن والده ، قرأة عليه ، عن باقي أهل السند المذكور قراءة.

وأجزت له باقي مصنفات الشيخ أبي جعفر المذكور إجازة عن والدي ، عن جدي قراءة للمبسوط ، والمجلد الأول من مسائل الخلاف ، عن مشايخه لي بالطرق الثاني ، وبطريق آخر ، عني ، عن جدي ، عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلوي الحسيني ، عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري ، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وبطريق آخر عني ، عن والدي ، أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر ، عن السيد فخار بن معبد بن فخار الحسيني الموسوي ، عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي ، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري ، عن المفيد أبي علي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، عن الشيخ والده أبي جعفر الطوسي.

وأجزت له رواية جميع مصنفات الشيخ الأعظم والإمام المقدم المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، عني ، عن والدي - قدس الله روحه - إجازة عن والده ، عن جدي أبي المظفر يوسف ، عن مشايخه بالطريق الأول والثاني والثالث ، إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عنه ، عن المصنف محمد بن محمد بن النعمان.

وأجزت له أيضاً جميع مصنفات الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المسمى بـ " الصدوق " ، عني ، عن والدي - قدس الله سره - قراءة لبعض كتاب " من يحضره الفقيه ، من أوله إلى كتاب الصلاة ، وباقي الكتاب إلى آخره سماعاً على والده ، حين قرأه عليه الشيخ المفيد الإمام شمس الدين أبو القاسم علي بن السعيد الإمام محمد بن حسين بن علي بن المطهر ، وباقي كتب الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه إجازة عن جدي ، وقراءة كتاب من لا يحضره الفقيه ، وكتاب العلل والخصال ، والباقي إجازة بالطريق المذكور إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، عنه ، عن الصدوق الشيخ المصنف.

وكذا أجزت له كتب الشيخ الإمام الأعظم علي بن الحسين بن بويه بالطريق المذكور إلى والده الصدوق ،عنه ، عن الشيخ علي المذكور ، وكذا أجزت له بهذا الإسناد عن أبي الصمصام بحر النجاشي بكتابه قراءة على والدي في نسخة بخط السيد بن معد ، وهي صحيحة مضبوطة ، وأجزت له بالإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أبي محمد هارون بن موسى التعلكبري ، عن أبي عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، كتابه في

الرجال فإني سمعته على والدي - قدس الله سره - ، حين قرأه على السيد المعظم بهاء الدين داود بن أبي الفرج العلوي الحسيني - قدس الله سره - درساً بعد درس .

وأجزت له رواية جميع ما صنفه الشيخ عبد العزيز بن البراج ، ورواه ، وقراه ، عني إجازة عن والدي سماعاً عن والده ، قراءة لكتاب الكافي ، كله عن الشيخ محمد بن نما ، عن الشيخ محمد بن إدريس سماعاً ، الفقيه شاذان بن جبرائيل ، قراءة للجزء الأول منه ،وسماعاً للباقي منه ، عن عبد الواحد أبي محمد الحبشي قراءة على الفقيه القاضي أبي كامل عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي ، قراءة عن مصنفه عبد العزيز بن نحرير البراج .

وأجزت له أيضاً أن يروي كتب الشيخ الشريف السيد المتكلم الأصولي المحقق المدقق ، كاشف الشبهات ، وموضح الدلالات ، الشريف المرتضى ، علم الهدى بطرقنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه.

وأجزت له رواية كتاب نهج البلاغة بالطريق المذكور ، عن السيد الرضي ، وأجزت له رواية شرح نهج البلاغة لميثم البحراني ، عن والدي إجازة عن المصنف إجازة ، فليروي ذلك كله لمن شاء وأحب فهو أهل لذلك .

وكتب محمد بن الحسن بن المطهر في ذي الحجة لختم سنة أحدى وأربعين وسبعمائة ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، انتهى كلامه.

ويقول العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني القدير ، علي بن محمد بن يونس البياضي البقاعي ، إني قد أجزت هذه الكتب على ما نصبت

وشرحت ، أولاً للشيخ الأجل ناصر المنوه باسمه سالفاً ، فليروها لمن شاء واحب فإنه أهل لذلك وكتب ليلة الجمعة لأحد عشر ليلة خلت من شهر شعبان سنة اثنين وخمسين وثمان مائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم>[1].

2- وهناك إجازة أخرى كتبها أحد أعلام الأحساء في الشام لبعض تلاميذه، مما يعني إقامته فيها لحقبة من الزمن، وهي إجاز الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي، لتلمذه الشيخ محمد بن صالح الغروي بعد أن نسخ له كتاب (كاشفة الحال) بالشام في يوم السبت الموافق 15 جمادى الأولى سنة 896هـ ، فكتب له المؤلف إجازة وإنهاء[2]:

« أنهاه أبقاه اللّه وأيّده مقابلة ومباحثة ومطالعة وسماعاً وشرحاً واستشراحاً من أوّله إلى آخره الشيخ الأجلّ والحَبْر الأكمل ، العالِم العامل التقيّ الورع ، مُحقِّق العلوم والعالِم بمناهج علوم الحيّ القَيُّوم ، شمس المِلّة والحقّ والدِّين محمّد بن صالح الشهير بالغرويّ أصلح أحوال دارَيْه ووفّقه للخير وأعانه عليه بمحمّد وآله ، وقَرَّرتُ له جميع ما سمعه ، وأجزتُ له أن يروي عنّي بالطُّرُق لي إلى علمائنا الماضين ، فليروِ ذلك لِمَن شاء وأحبَّ مُتحرِّياً مُحتاطاً لي وله ، فإنّه أهلٌ لذلك .

وكَتَبَ الفقير إلى اللّه الغفور محمّد بن عليّ بن جمهور الأحساوىّ تجاوز اللّه عنه بمحمّد وآله ، وأسأل منه ومن جميع الناظرين الدعاء لي بما

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 1 / 703 .
[2] فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، مصدر سابق: 291 .

يصلح الدارَين ، والحمد للّه وحده وصلى الله عليه وآله وسلم » .

3- وفي إجازة ثالثة كتبها الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني الأحسائي للشيخ محمد مكي المطلبي العاملي عند زيارته للأحساء وحضوره بعض الدروس على يديه، قال المطلبي في كتابه[1]:> ومنهم: الشيخ الجليل العالم الفاضل الشيخ علي بن حسين بن عاشور، فهو فقيه، عارف شاعر بليغ أديب، له أشعار وقصائد عديدة، وفوائد ورسائل مفيدة، قد اجتمعت به في هجر بعد رجوعي من مكة المشرفة قد منَّ الله تعالى به على أهل بلاد هجر، حيث إنه قد ورد عليهم وسكن لديهم سنة ورودي عليه سنة 1160هـ، وقد قرات عنده في علم الأصول (الزبدة)، وغيرها، وبعض (الفقيه)، ثم لما عنىّ لي الرحيل من عنده أجازني إجازةٌ لطيفةٌ بسندٍ غريبٍ قريبٍ إلى المعصوم <.

ونص الإجازة[2]:

> بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله وكفى وصلى الله على عباده الذين اصطفى ، أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه الجاني علي بن الحسين البحراني:

أني لمَّا تشرفت بورود الأخ في الله المحقق شمس سماء الفضايل ومحط رحال العلماء الأفاضل صاحب الأخلاق الملكية والجامع بين المحاسن المكتسبة والذاتية بحر العلم الدافق، وطود الحلم الشاهق، من تحدثت بورعه وفضله وعلمه

[1] لؤلؤة جزين، مصدر سابق:215.
[2] لؤلؤة جزين، مصدر سابق:270.

المخدرات في الخدور، المستخرج من بحار الأنوار ما يقصر عنه درر البحور، عَلَم العلمِ المنصوب وسيد الفضل المصبوب الفاضل العالم العامل الزكي الألمعي صاحب الذهن الوقَّاد، والفكر النقَّاد الشيخ الجلي البهي الرضي الشيخ مكي بن الأصيل، والعالم الجليل الشيخ محمد ضياء الدين (المستشهد في طريق كربلاء)، ابن الشيخ الزاهد العابد العارف شمس الفضائل والفواضل الشيخ شمس الدين بن الكامل المؤتمن الشيخ حسن ابن الصالح الأمين الشيخ زين الدين من سلالة الشريف السعيد أبي عبد الله الشهيد محمد بن جمال الدين مكي بن أحمد بن محمد طه المطلبي الحارثي الهمداني الخزرجي العاملي الحانيني الجزيني لا زال بدر سماء الناد ومقصد كل حاضر وباد، ووفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه، استفدت منه أكثر ممَّا استفاد مني، ما يعجز عن حصره البنان من خيرات الحسان من ساير الفنون سيما في علم الدين، الذي هو ينبوع مسائل الإيمان، فحمدت الله تعالى على هذه النعمة التي لم تخطر بالبال، فأمر عبده أن يكتب له إجازة مختصرة متضمنة مالي من الطرق، فكتبت له ما اقتضاه ضيق المجال وأقول:

إني قد أجزت للمشار إليه - دامت فضائله وفواضله- أن يروي عنِّي كل ما صح عنده روايته من طرق الشيعة وغيرها من المسائل الشرعية، وغيرها خصوصا الكتب الأربعة التي هي (الكافي) و(التهذيب) و(الاستبصار) و(من لا يحضره الفقيه)، وجميع مصنفات جدّه الشريف السعيد العارج في معارج السعادة والجامع بين مرتبتي العلم ودرجة الشهادة، الشهيد شمس الدين محمد بن جمال الدين مكي بن أحمد بن محمد بن حامد بن محمد بن طه، وجميع مصنفات علمائنا - رضوان الله عليهم أجمعين- بل جميع ما ألفه المؤلفون

وصنَّفه المصنّفون، مما للرواية فيه مدخل من سائر فرق الإسلام على اختلافها فليرو عنِّي بحق روايتي عن عدّة من مشايخي العظام.

منها بسند قريب إلى المعصوم×.

منهم السيد نصر الله المدرس في الحضرة الحائرية الحسيني، عن الشيخ الجليل الأصيل النجيب الفاضل العلّامة الفهَّامة أبي الحسن النباطي العاملي الأصفهاني المجاور في الحضرة الغروية.

ح - عن السيد المذكور عن الشيخ الزاهد العابد المقدس الشيخ صالح بن سليمان العاملي، عن الشيخ الجليل الفاضل النبيل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي، عن أبي المعمر المغربي، عن يعسوب الدين وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب -صلوات الله وسلامه عليه-، عن ابن عمه رسول رب العالمين، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن اللوح ،عن القلم ،عن الله الواحد القهار.

ح - عن شيخي ومعتمدي الشيخ الجليل النبيل الفاضل المحقق الوحيد الفريد وزبدة المحققين وتذكرة المتقدمين، وخلاصة المتأخرين الشيخ ياسين بن صلاح الدين، عن شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان البحراني، عن شيخه بالسند المتقدم في إجازته للمذكور-دام فضله- عن عمر سعيد وعيش رغيد، بحق الرب المجيد مشترطاً عليه الاحتياط في النقل والفتوى، والمأمول من المولى النجيب الأصيل سليل العلماء الأعلام والفضلاء الكرام أن لا ينساني من دعائه- بلغه الله من العلم أقصى مرداه- كأعظم أجداده بحق محمد وآله آمين وكتب 1160هـ <.

4- والإجازة الرابعة فقد التقى الفقيه الأحسائي الشيخ محمد بن سلمان الهاجري(1335 – 1425 هـ) ، بالمرجع الديني الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي الحاريصي (1329 – 1419هـ) ، عند مقام السيدة زينب÷ بالشام، وقد أجازه في 14 جمادى الأول سنة 1414هـ ، وهي وكالة لأخذ الخمس وإجازة رواية، ونصها :

> الحمد الله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وجعل مدادهم أفضل من دماء الشهداء والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين صفوة الأصفياء والسلام على إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته وبعد فإن جناب العالم الفاضل والثقة البر الكامل حجة الإسلام الشيخ محمد الهاجري أيده الله وسدده ممن نعتمد عليه ونركن إليه وقد أجزت له أن يروي عني جميع ما أرويه عن أساتذتي العظماء ومنهم المقدس آية الله الحكيم وآية الله الشيخ مرتضى الاشتياني والعلامة المشهور أحد أقطاب التتبع والتنقيب في هذا العصر الثقة الآغا بزرك الطهراني وغيرهم كما أنني قد جعلته وكيلاً عني في التصدي للأمور الحسبية التي منها قبض الحقوق الشرعية كحق الإمام (ع) وسهم السادة والزكوات ومجهول المالك ورد المظالم والنذور المطلقة وأذنت له أن يتولى صرف ربع ما يصله من هذه الوجوه في مواردها وبالإذن لمن يستأذن منه في حق الإمام وسهم السادة بمقدار بحيث لا يتجاوز الثلث أو النصف مما عليه وأني أوصيه ونفسي وجميع المؤمنين بالمحافظة على الطاعات وتفقد أهل الحاجات والله حسبنا ونعم الوكيل .

1414/5/14 توقيع وختم محمد تقي الفقيه<[1] .

3- الهجرات المتبادلة :

[1] أفادنا بالإجازة الأستاذ سلمان بن حسين الحجي ، من أرشيف الوثائق عند الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

تشير المصادر إلى أن الهجرة لم تكن أحادية الطرف من الجانب الأحسائي، وإنما تشير المصادر إلى وجود بعض أعلام الأحساء من أصول عاملية منهم:

- من علماء الأحساء ذوو الأصول اللبنانية من جبل عامل:

الشيخ محمد بن عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن خلف الغريب العاملي الأحسائي المتوفى بعد 1274هـ [1].

4- الدراسة والتتلمذ:

الدراسة الدينية والتتلمذ أبرز مظاهر العلاقة العلمية بين الأعلام وتشكل الرابطة والتأثر بين الطرفين روحاً وجسداً ، وخلال المراحل التاريخية المختلفة تتلمذ عدد من أعلام الأحساء على فقهاء وعلماء جبل عامل، كما تشير المصادر إلى وجود العكس، نورد هنا بعض النماذج كعينات، لبيان الفكرة ووجودها:

تتلمذ بعض علماء الأحساء على يد بعض علماء جبل عامل[2] :

فقد تتلمذ الكثير من أعلام الأحساء على فحو ل العلماء في جبل عامل نشير إلى شطراً منهم:

- بتاريخ 26 محرم 841هـ أجيز الشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحمد بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي من عبد المحمود بن أمير الحاج المجاور العاملي .
- عندما انتقل الشيخ ناصر بن إبراهيم بن صبّاغ البويهي الأحسائي إلى جبل عامل ببلاد الشام لطلب العلم، تتلمذ هناك على يد بعض علمائها كظهير الدين محمد بن علي بن حسام العيناثي العاملي .

---

[1] معجم أعلام الأحساء، أحمد بن عبد المحسن البدر، نسخة خطية:323/3.

[2] معجم أعلام الأحساء، مصدر سابق، خلال صفحات متفرقة، كما يمكن الرجوع إلى أعلام هجر، السيد هاشم بن محمد الشخص، بأجزائه المختلفة، وغيرها.

- تتلمذ الشيخ أحمد بن محمد السبعي على يد الشيخ محمود بن أمير الحاج المجاور العاملي .
- تتلمذ الشيخ حسين بن علي بن الحسين آل أبي سروال الأحسائي المتوفى بعد سنة 956 على يد الشيخ المحقق الكركي، وأجيز منه بالرواية .
- درس السيد شمس الدين بن محمد الأحسائي على يد علي بن الحسين الكركي العاملي، وقرأ عليه كتاب (المختصر النافع) للمحقق الحلي، وكتب له انهاء في شهر ربيع الثاني سنة 989هـ .
- تتلمذ السيد رضي الدين الدندي على يد علي بن محيي الدين الجامعي العاملي .
- وأخذ العلم الشيخ محمد بن مبارك الأحسائي المتوفى سنة 1088هـ، على يد الشيخ محمد بن الحسين البهائي .
- يروي الشيخ أحمد بن محمد المحسني (1157 - 1247هـ) عن السيد محمد جواد بن محمد الحسيني الحسني العاملي المتوفى سنة 1226هـ .
- تتلمذ السيد محمد باقر الشخص على يد الشيخ حسن بن هادي بن محمد الصدر العاملي المتوفى سنة 1354هـ .

كما أن السيد محمد باقر الشخص أجيز بالرواية من السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي المتوفى سنة 1377هـ .

هذه عينات بسيطة عن هذه العلاقة وإلا الأمثلة كثيرة وذكرها وسردها يخرجنا من غرضنا من إيراد نماذج فقط.

5- العناية بالمصنفات العاملية:

تأثر علماء الأحساء خلال مراحلهم التاريخية بالحركة العلمية الكبيرة الموجودة في جبل عامل، وما أنجبته من كبار الفقهاء والعلماء من أمثال الشهيد الأول محمد مكي الجزيني

العاملي، والشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، والمحقق الكركي الشيخ عبد العالي الكركي العاملي، وغيرهم، وقد تشكل هذا الاهتمام من خلال عدة صور يمكن تصنيفها من خلال بعض النماذج في التالي:

أولاً: نسخ الكتب:

بدأت العناية لدى أعلام الأحساء بنسخ وكتابة الكتب التي صنفها علماء جبل عامل منذ أقدم العصور، واستعراضها بمختلف فروعها العلمية والفكرية، يستغرق منا الكثير من الصفحات، لذا سنقتصر على كتب الشهيدين الأول محمد مكي العاملي والشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، وهي مصنفات أحدثت أثراً علمياً كبيراً على جميع من جاء بعدهم، والأحساء أحد المناطق التي أولى علمائها كتب الشهيدين اهتماماً كبيراً درساً وتدريساً، ونسخاً وتملكاً، وشرحاً وتعليقاً، وهنا نورد القسم المتعلق بالنسخ فقط،وهي كالتالي:

الشيخ ثابت بن إبراهيم الآوالي الأحسائي(كان حياً سنة 820هـ)

- الدروس الشرعية في الفقه الإمامية: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت 786هـ)، فرغ من النسخ ليلة الاثنين 28 ربيع الأول سنة 820 هـ بالمدرسة (الشريفة) بالحلة (آخر الجزء الأول)، وهي نسخة مصححه فيها بلاغات، وعليها تعليقات بخطوط مختلفة[1].

الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الحسين الهجري الآوالي(بعد سنة 980هـ)

- رسالة في أرث الزوجة: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي(911 - 965هـ)، فرغ من نسخه سنة 980هـ[2] .

[1] التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، جمع وإعداد: السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى (د.ت): 3/ 36 .

[2] أحياء الداثر، مصدر سابق: 28 .

- رسالة الحبوة: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (911 - 965هـ)، كان الفراغ من كتابتها ونسخها سنة 980هـ[1] .

الشيخ صالح بن علي النجار الأحسائي(كان على قيد الحياة سنة980هـ)

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (ت 965هـ)، فرغ من نسخه عصر يوم الخميس سنة 980هـ[2].

الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم الأحسائي(كان حياً سنة 984هـ)

- الألفية: الشهيد الأول، الشخ محمد مكي العاملي(734 - 786هـ)، وكان حين الفراغ من كتابة النسخة في مدينة تبريز سنة 960هـ.

الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس القطيفي الهجري(توفي بعد سنة 982هـ)

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي(911 - 965هـ)، انتهى من نسخ قطعة منه سنة 966هـ، قال في نهايتها ما نصه :(وكان الفراغ من تسويدها عصر يوم الثلاثاء لعشرة بقين من شهر الله الأعظم، أحد شهور سنة ست وستين وتسعمائة، على يد الأقل العباد وأحوجهم إلى رحمة الله اللطيف الجواد علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس القطيفي الهجري محتداً ومولداً، وكان فراغها مشاحتها بالمشهد المشرف الغروي، صلوات

[1] أحياء الداثر، مصدر سابق: 28 .
[2] فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف(الجزء الأول)، إعداد أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف، الطبعة الأولى : 1435 هـ / 2014م: 146 .

الله على مشرفه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعلى أولاده السادات المطهرين)[1].

الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأوالي الأحسائي(عاش خلال سنة 969هـ)

- أجوبة المسائل المقدادية: الشهيد الأول، الشيخ محمد مكي العاملي(734 - 786هـ) ، وقد فرغ منه 15 من شهر ذي القعدة سنة 969هـ ، قال في نهايتها ما نصه:(وفرغ من كتابتها الفقير إلى الله الكبير محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأحسائي باليوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة 969هـ ، بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى أولاده المعصومين أفضل الصلوات وأكمل التحيات، والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً[2].

الشيخ محمد بن حسن الآوالي الأحسائي(كان على قيد الحياة سنة 966هـ)

- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: الشهيد الأول محمد بن محمد مكي الجزيني العاملي(ت 786هـ)، وقد فرغ من نسخه يوم الخميس آخر شهر رمضان الكريم لسنة 962هـ، أو 968هـ ،[3] وله عليها تعليق، نسخها عن نسخة ابن المصنف الشيخ رضي الدين أبي طالب محمد بن محمد بن مكي العاملي ، كتب على ظاهر نسخته فائدة في بيان ما اصطلح عليه والده في الدروس من التعبير فيه عن أسماء العلماء[4] .

---

[1] زودنا بصورة من الصفحة الأخيرة من المخطوط الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي .

[2] زودنا بصورة الصفحة الأخيرة من المخطوط الشيخ الدكتور محمد كاظم رحمتي ، في 13 رجب 1437هـ ، فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، مصدر سابق : 20 / 25، .

[3] كما ورد أنه فرغ من نسخها سنة 960هـ، راجع الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق:14 / 526.

[4] إحياء الداثر، مصدر سابق: 251 .

الشيخ موسى بن محمد الشويكي الهجري(كان حياً سنة 947هـ)

- البيان في الفقه: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن مكي الجزيني الشهيد الأول (ت 786هـ)، والنسخة مؤرخة بتاريخ 947هـ ، وأنه قد قرأه على مشائخه وكتبوا بلاغاتهم عليه[1].

الشيخ إسماعيل بن حسن بن علي بن راشد بن محمد الهجري

- البيان في الفقه: الشهيد الأول، الشيخ محمد مكي العاملي(734 – 786هـ)، وكان العمل على كتابته خلال القرن الحادي عشر الهجري، والنسخة عليها تملك عبد الواسع بن ميرزا عبد الكريم الحسيني[2].

الشيخ حاجي بن منصور الصائغ (996 – بعد سنة 1059هـ)

- التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية (أسرار الصلاة): الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني(911 – 965هـ)، وقع الفراغ من نسخه وكتابته خلال القرن الحادي عشر، والنسخة عليها مقابلة[3].

السيد حسين بن محمد الحسيني النديدي (توفي بعد 1032هـ)

- التنبيهات: فيه حول العبادات والعقود والإيقاعات، والأحكام الواجبة والمستحبة وأسرار وضع العبادات، للشهيد الثاني زين الدين العاملي: فرغ من نسخ الرسالة وكتابتها في 17 صفر 1014هـ[4]، وعليها بلاغات.

- الرعاية في شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني زين الدين بن علي

---

[1] الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مصدر سابق: 3 /174 .
[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 6 / 295.
[3] فهرس دنا، مصدر سابق: 3 / 335 ، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق : 12 /265.
[4] فهرس دنا، مصدر سابق: 3 / 332، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: 260/9.

العاملي(911 – 965هـ)، انتهى من نسخه في أحد شهور سنة 1032هـ[1] .

– مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي(911 – 965هـ)، فرغ من كتابته ونسخه خلال سنة 1032هـ[2] .

السيد شمس الدين بن محمد الحسيني (توفي بعد سنة 1095هـ)

– الرعاية في شرح البداية في علم الدراية: الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني(911 – 965هـ)، وقد شارك في كتابته ضمن مجموع خطي الشيخ زين العابدين بن محمد علي قاضي بافقي[3] .

الشيخ صدقة بن ناصر الجبيلي الأحسائي(عاش إلى ما بعد 1016هـ)

– الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني(911 – 965هـ)، نسخه في 29 ربيع الأول لسنة 989هـ[4].

– روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني(911 – 965هـ)، كان الفراغ من نسخه في 1001هـ[5].

وحتى على مستوى الشهيدين يطول المقام باستعراض جميع النماذج والأمثلة خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، والرابع عشر، لذا نكتفي بهذا القدر، لوجود الكفاية فيها وبيان الفكرة.

ثانياً: تملك الكتب:

[1] فهرس دنا، مصدر سابق: 5 / 873 .
[2] فهرس دنا، مصدر سابق: 9 / 516 .
[3] فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران، مصدر سابق: 16 / 403.
[4] فهرس دنا، مصدر سابق: 5 / 998 .
[5] فهرس دنا، مصدر سابق: 5 / 981 .

تملك الكتب وحركة البيع والشراء وتقييد التملك ورقمه عليها من الأبعاد العلمية التي ساهمت المصادر في بيان العلاقة الأحسائية بأعلام جبل عامل وحرصهم على اقتنائها وتملكها، ونورد أيضاً بعض النماذج منها:

إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: محمد بن الحسن، الحر العاملي(1033 – 1104هـ)، نسخة مكتوبة على نسخة الأصل، التي هي النسخة الثانية المنقولة من المسودة، وقد فرغ المؤلف من تأليف نسخة الأصل سنة 1096هـ ، وكان الفراغ من النسخة الثانية المنقولة من المسودة في سحر الليلة الثامنة عشر من صفر سنة 1099هـ، وهذه النسخة كتبت في 1099هـ، عليها عدة تملكات منها: تملك عبد الرحيم بن شعبان، وعبد الله بن علوي البلاد البحراني، وتملك علي بن دعبل، وتملك صالح بن علي زايد البحراني في 1298هـ ، وتملك عبد الله بن صالح البحراني في أصفهان سنة 1129هـ، وتملك السيد محمد بن السيد شرف بن السيد إبراهيم في القطيف سنة 1172هـ ، وتملك عبد الله بن مبارك بن علي [الجارودي الأحسائي] سنة 1235هـ [1].

الأثنا عشرية كتاب الطهارة : الشيخ البهائي الشيخ محمد بن الحسين العاملي(953 – 1030هـ)، بخط شخص أحسائي غير معروف، يحتمل أنه من المهاجرين إلى بلاد فارس وربما المولودين بها، من أعلام الأحساء نسخ مجموع خطي وهي بلا تاريخ نسخ ، عليها تملك الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وحسن بن

[1] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 1 / 505 .

علي بن إبراهيم بن حسن آل فاضل ويحتمل أنه أيضاً أحسائي[1].

الأثنا عشرية كتاب الصلاة : الشيخ البهائي الشيخ محمد بن الحسين العاملي(953 – 1030هـ)، بقلم ناسخ أحسائي غير معروف، يحتمل أنه من المهاجرين إلى بلاد فارس وربما المولودين بها، من أعلام الأحساء نسخ مجموع خطي وهي بلا تاريخ نسخ، عليها تملك الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وحسن بن علي بن إبراهيم بن حسن آل فاضل ويحتمل ان يكون أحسائي[2].

الأربعون حديثاً: الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (1030)، نسخت في عصر المؤلف، لناسخ غير مذكور، فيها تملكات منها تملك(علي نقي بن أحمد بن زين الدين الهجري) وختمه مربع (علي بن أحمد بن زين الدين)[3] .

أرجوزة في الزكاة: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت 1104هـ)، نسخه السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني في 20 شعبان سنة 1230هـ، وقد كتبه لأجل الشيخ الفقيه أحمد بن الشيخ محمد بن محسن المحسني الأحسائي(ت 1247هـ)[4].

الألفية: الشهيد الأول، الشخ محمد مكي العاملي(734 – 786هـ)، نسخ الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم الأحسائي، ويرجع نسخها إلى عام

---

[1] فهرس المخطوطات في كلية الإلهيات بجامعة طهران ، السيد محمد باقر حجتي ، الطبعة الأولى : 1348هـ . ش ، كتابخانه دانشكاه إلهيات و معارف إسلامي : طهران :1 / 723 .

[2] فهرس المخطوطات في كلية الإلهيات بجامعة طهران ، مصدر سابق : 1 / 723 .

[3] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 2 / 928 .

[4] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي ، السيد جعفر الحسيني الأشكوري ، السيد صادق الحسيني الأشكوري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم ، الطبعة الأولى: 1383هـ . ش - 1426هـ : 4 / 366 – 368 .

960هـ ، في مدينة تبريز، وعليه تملك إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن كامل الحساوي[1].

الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة:

الشيخ محمد بن الحسن، الحر العاملي(1033 – 1104هـ)، وهي منسوخة في القرن الثاني عشر، عليها تملك السيد عبد الله بن حسن آل علي الحسيني الأحسائي في جمادى الثاني سنة 1174هـ[2] .

ثالثاً: شرح الكتب:

الشرح ويمثل العمق العلمي والبحث الخارج من خلال الكتب والرسائل العلمية، حيث يناقش الأعلام أراء من كان قبلهم وتناولها بسطاً واستدلالاً، وقد تناول أعلام الأحساء عدد من المصنفات العاملية بالشرح والتوضيح من أهمها:

– الحاشية على " الذكرى " للشهيد الأول . للشيخ ناصر بن صباغ البويهي الأحسائي (ت سنة 853هـ)[3].

– التحفة الحسنية في شرح " الرسالة الألفية " للشهيد الأول في الفقه : الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور (838 – 906هـ)[4] .

– المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية : الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (838 – 906هـ)[5] .

– الأنوار العلوية في شرح الرسالة الألفية : للشهيد الأول . الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن

---

[1] فهرست نسخ خطي كتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران ، تحقيق وتدوين حبيب الله عظيمي، كتابخانة ملي جمهوري إسلامي إيران : طهران، الطبعة الأولى : 1375هـ . ش: 13 ، رقم 2842 / ع

[2] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا) ، مصدر سابق : 5/ 522 .

[3] معجم المؤلفات الشيعية ، حبيب آل جميع، مؤسسة البقيع لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولى:1417هـ - 1997م : 1 / 203 .

[4] معجم المؤلفات الشيعية ، مصدر سابق : 1 / 246 .

[5] المسالك الجامعية في شرح الألفية الشهيدية ، تأليف الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي ، تحقيق وتعليق : وجيه بن محمد المسبح الهجري ، الطبعة الأولى : 1425هـ - 2005 ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر : بيروت .

سبع أو (سبيع) بن سالم بن رفاعة السبعي الأحسائي (ت سنة 854هـ)[1].

- شرح " الرسالة الألفية " في الفقه للشهيد الأول . الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله السبعي (ت سنة 854هـ)[2].

- فوائد وحواشي على كتاب " شرح اللمعة " للشهيد الثاني . الشيخ صدقة بن ناصر بن سلطان بن راشد بن راجح بن أحمد بن محمد بن علي بن رومي بن أبي منصور الجيلي الأحسائي (ت سنة 1016هـ)[3] .

- الحاشية على (مسالك الأفهام) للشهيد الثاني : الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد الربعي المحسني (1157 - 1247هـ)[4] .

- الحاشية على (مدارك الأحكام) للسيد محمد العاملي المتوفى سنة 1009هـ : الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد الربعي المحسني (1157 - 1247هـ)[5].

- الحاشية على كتاب (وسائل الشيعة) للحر العاملي : الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني الأحسائي الفلاحي (1213 - 1272هـ)[6] .

- تعليقة على كتاب (هداية الأئمة إلى أحكام الأمة) للحر العاملي : الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني الأحسائي الفلاحي (1213 - 1272هـ)[7] .

- تعليقة على " مسالك الأفهام " للشهيد الثاني : الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ

---

[1] ألفه بطلب من السيد علي العلوي بن شمس الدين محمد بن الحسن الحسيني اللايجي من السادة الأجلاء الرؤساء بالهند . معجم المؤلفات الشيعية ، مصدر سابق : 1 / 245 .
[2] أعلام هجر ، مصدر سابق : 1 / 326 .
[3] أعلام هجر ، مصدر سابق : 2 / 123 .
[4] أعلام هجر ، مصدر سابق : 1 /387 .
[5] أعلام هجر ، مصدر سابق : 1 /387 .
[6] أعلام هجر ، مصدر سابق : 1 /450 .
[7] أعلام هجر ، مصدر سابق : 1 /449 .

أحمد بن الشيخ محمد المحسني الأحسائي الفلاحي (1239 – 1289هـ)[1] .

الخاتمة:

وبهذا ندرك مدى العلاقة الوثيقة التي ربطت علماء الأحساء بالحركة العلمية في جبل عامل، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- أنها امتدت إلى مختلف الحقول والأبعاد العلمية الدراسة والتدريس والنسخ والتأليف والإجازة، أوردنا نماذج مختلفة لإيصال الفكرة إلى القارئ، نتمنى أن نكون وفقنا في إبراز هذا الجانب العلمي.

2- إن العلاقة الأحسائية العاملية تعود إلى القرن التاسع الهجري، ولربما أقدم من ذلك من خلال الهجرات العلمية المتبادلة والاستفادة العلمية المختلفة.

3- إن للحراك العلمي العاملي الكبير أثر بالغ على الحركة العلمية الأحسائية من خلال مصنفات الشهيدين الأول والثاني وغيرهم من الأعلام.

4- إن ما أوردناه لا يشكل الاستقراء التامة للعلاقة وإنما أوردنا مجموعة من النماذج لتكون عينة تكشف طبيعة العلاقة ومدى العمق العلمي الذي ربط بين البلدين.

[1] معجم المؤلفات الشيعية ، مصدر سابق : 1 /199 ، دائرة المعارف ، مصدر سابق : 3 /100 .

المصادر والمراجع

- أحسائيون مهاجرون، محمد علي الحرز، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: 1431هـ - 2010م .

- أحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر ، محمد محسن المدعو آغا بزرك الطهراني، تحقيق وتعليق د. محمد كاظم رحمتي، موقوفه ها: قم ، الطبعة الأولى: 1395هـ.ش

- أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام 800هـ، للحاج جواد بن حسين آل رمضان الأحسائي، طبعة محلية، الطبعة الأولى، 1422هـ / 2001م .

- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، السيد هاشم بن محمد الشخص، مؤسسة أم القرى: قم المقدسة، الطبعة الثانية: 1426هـ .

- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: 1418هـ - 1998م .

- أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الوفاء: بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ - 1983م .

- بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، الكتاب الخامس والعشرون (الإجازات) ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية : قم المقدسة ، الطبعة الأولى : 1388هـ . ش.

- التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، جمع وإعداد: السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى (د.ت).

- التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، السيد أحمد الحسيني، الناشر دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولى: 1431هـ - 2010م.

- جبل عامل في التاريخ، الشيخ محمد تقي الفقيه، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثانية: 1406هـ - 1986م.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الآقا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: 1403هـ - 1983م.

- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي البياضي، صححه وحققه: محمد الباقر البهبودي، تقديم الشيخ آقا بزرك الطهراني، المكتبة المرتضوية، المطبعة الحيدري: إيران.

- طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: 1430هـ - 2009م.

- العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، محمد علي الحرز، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولى: 1435هـ - 2014م.

- فهرس آل البيت، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: 1425هـ - 2005م.

- فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي، محمد وفادار مرادي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: 1380هـ .

- فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، براتعلي غلامي مقدم ، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، مشهد ، الطبعة الأولى : 1381هـ القسم الثاني.

- فهرس (دنا)، مصطفى درايتي، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: 1389هـ . ش.

- فهرس المخطوطات في كلية الإلهيات بجامعة طهران، السيد محمد باقر حجتي، الطبعة الأولى: 1348هـ . ش ، كتابخانه دانشكاه إلهيات و معارف إسلامي: طهران.

- فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، السيد جعفر الحسيني الأشكوري، السيد صادق الحسيني الأشكوري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: 1383هـ . ش ـ 1426هـ .

- فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف(الجزء الأول)، إعداد أحمد عليّ مجيد الحلّيّ ، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف، الطبعة الأولى : 1435 هـ / 2014م .

- فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف(الجزء الثاني): إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات

العتبة العباسية المقدسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة،كربلاء، ط1، 1440هـ/ 2018م .

فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيد جعفر وولده العلامة السيد هاشم آل بحر العلوم: إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، تقديم: السيد فاضل بحر العلوم، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأول: 1440هـ.

- فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران، ، حسن ره آورد ، مكتبة جامعة طهران: طهران، الطبعة الأولى : 1333هـ . ش.

- فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي كشف ببليوغرافي لمصنفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث ، عبد الله غفراني، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: 1434هـ - 2013م .

- الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، إعداد مصطفى الدرايتي، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: 1390هـ . ش.

- فهرست نسخ خطي كتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران ، تحقيق وتدوين حبيب الله عظيمي، كتابخانة ملي جمهوري إسلامي إيران : طهران، الطبعة الأولى : 1375هـ . ش.

- الفوائد الطريفة، الشيخ عبد الله الأفندي الأصفهاني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ستارة: قم، الطبعة الأولى: 1427هـ .

- قبس الاقتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء، الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ، نسخة خطية.

- لؤلؤة جزين، الشيخ محمد مكي الجزيني العاملي، تحقيق: الشيخ بشار العالي البحراني، مركز أوال للدراسات والتحقيق: بيروت، الطبعة الأولى: 2017م .

- ماضي القارة وحاضرها، أحمد معتوق العيثان، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: 1436 – 2015م .

- المسالك الجامعية في شرح الألفية الشهيدية، الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، تحقيق وتعليق: وجيه بن محمد المسبح الهجري، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر : بيروت، الطبعة الأولى: 1425هـ ـ 2005م .

- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب، أحمد بن عبد المحسن البدر، مخطوط.

- معجم المؤلفات الشيعية في الجزيرة العربية، حبيب آل جميع، مؤسسة البقيع لإحياء التراث: بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ - 1997م .

المجلات:

- مجلة تراثنا السنة الثانية، العدد الأول (محرم ، صفر ، ربيع الأول) السنة 1407هـ

- مجلة تراثنا ، السنة التاسعة عشر، محرم - جمادى الثانية: 1424هـ ، العددان (73 ، 74

) : فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة : السيد عبد العزيز الطباطبائي

- مجلة ميراث شهاب : العدد (84 - 85)، إيران، أهميت نسخه هاي خطي براي مطالعة تاريخ تشيع، دكتور محمد كاظم رحمتي.